# الأنوار النجفية

السنة الرابعة عشرة العدد (١٦٥) محرم ١٤٤٢هـ



المشرف العام
الشيخ علي النجفي

00964780736393

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

## الحسين هو الوطن

# المكتب المركزي لسماحة المرجع (دام ظله) يحيي أَيام العشرة من محرم الحرام بإِقامته للمجلس السنوي.

(ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ) أحيا مكتب سماحة المرجع (دام ظله) العشرة الأولى من شهر محرم الحرام من خلال المجلس السنوي لذكرى عشرة محرم الحرام، مع مراعاة الضوابط والتعليمات الصحية.

المجلس حاضر فيه الخطيب السيد حسن البعاج وكما حضره عددٌ من أساتذة وطلبة الحوزة العلمية لإحياء هذه الشعيرة المهمة وإظهار مظلومية سيد الشهداء, وتوضيح مبادئ وأهداف ثورته المباركة, واستذكار فاجعة كربلاء الأليمة لنهل الدروس والعبر من واقعة الطف الخالدة.

كما أن المجلس أقيم هذا العام وفق ضوابط وتعليمات السلامة والوقاية بسبب جائحة كورونا وهو يعقد في كل عام، وقد جاء هذا العام وفقاً لتوجيهات سماحته وتعليمات خلية الأزمة والتي أكد عليها (دام ظله) مع التشديد على أهمية إحياء مجالس الحسين (عليه السلام).

يجدر ذكره أن الصفحات الرسمية لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) وإدارته قد قامت ببث المجالس بصورة مباشرة للأخوة المؤمنين.

# ممثل سماحة المرجع يشارك المعزين في إِحياء مآتم الحسين (عليه السلام).

مع أَول ليالي شهر محرم الحرام, شارك ممثل سماحة المرجع ومدير مكتبه (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) المؤمنين في مآتم العزاء المقامة في محافظة النجف الأشرف لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته في واقعة الطف وسبي عياله.

سماحته أكَّد في تصريحٍ خصّ به الدائرة الإعلامية للمكتب على أهمية إحياء مظلومية سيد الشهداء والأَهداف التي قام بها وعلى أَثرها سالت دماؤه الطاهرة مع أهل بيته وما جرى على آل البيت (عليهم السلام) في واقعة الطف الخالدة.

مشيراً إلى ضرورة اتباع توجيهات المرجعية الدينية في حفظ السلامة للجميع والالتزام بتعليمات خلية الأزمة في ظل جائحة كورونا وأهمية تطبيق التباعد ولبس الكمامة وارتداء القفازات والتعقيم والتعبير وعدم الاختلاط لمنع التسبب بتزايد الإصابات.

ومؤكداً أن الشعائر الحسينية ستبقى وتستمر رغم شتى الظروف وهذا ما أَكَّد عليه أهل البيت (عليهم السلام) في أهمية إقامتها في كل حينٍ وزمانٍ واستغلال هذه المآتم للتضرع والدعاء لله سبحانه في دفع هذا الوباء وحفظ أبناء هذا البلد.

# بيان مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بخصوص إحياء زيارة الأربعين في ظل جائحة كورونا

البيان :الشعائر الحسينية بجميع أنواعها وصنوفها فلنعلم أنها نعم من الله سبحانه علينا فلا يمكن تركها أو إهمالها بل لا يجوز السعي في تخفيفها

البيان: سيد الشهداء (عليه السلام) ضحى لأجل الإسلام فإحياء شعائره بأصنافها إحياء للإسلام وسقي لشجرتة الوارفة

البيان: لا يتوهم أحد أن خوف الضرر يرفع عنا مسؤولية الشعائر الحسينية وأهمية الزيارة فإن المستفاد من الأئمة (عليهم السلام) وسلوكهم وتشجيعهم أن هذه النعمة مبنية على الضرر والخوف وتحمل المشقة كالجهاد بالسيف والذهاب إلى الحج

الشيخ علي النجفي: البيان أكد على جميع الموالين المشاركة الكبيرة في أحياء شعيرة زيارة الأربعين وبنفس الوقت الالتزام بالتوجيهات والضوابط الصحية.

**كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) لزيارة أربعينية الإمام الحسين(عليه السلام) في ظل جائحة كورونا.**

العدد: ٤٥١ التاريخ: ٢٤ محرم الحرام ١٤٤٢هـ الموافق: ٢٠٢٠/٩/١٣م.

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي منّ علينا بخير البشر الرسول الأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) والسادة المعصومين من آله وذريته (سلام الله عليهم) واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)، (إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً)، (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً)

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

لا يخفى على المؤمنين أن الاحتماء من الأمراض بأنواعها ومنها ما يأتي من جائحة كورونا واجب شرعي لا ينبغي التكاسل فيه والاستهانة به.

وينبغي أن نعلم أيضاً أن الاحتماء والالتزام بالاحتياط الكامل غير ممكن إلا لشخص يعيش وحده خارج فضاء الكرة الأرضية ويهيئ الله سبحانه له المأكل والملبس من عنده وكذلك باقي ضروريات الحياة.

أفهل يمكن أن لا تحتضن الأم رضيعها ولا ترضعه؟ وهل يمكن لرب الأسرة في بيته أن لا يقترب من أطفاله صغاراً وكبارا؟ وهل يمكن تعطيل الأسواق كلها؟ وهل يمكن تهيئة ضروريات الحياة لكل أحد ولكل أسرة ولو كان ربها يعيش بالكد اليومي بدون الاختلاط؟

ففي ضوء هذه المعضلة الواجب هو الاهتمام بنصائح الأطباء المتفق عليها بالقدر الممكن ولا يجوز تعطيل الواجبات الشرعية وكذلك الأمور التي تبتني عليها الحياة وتقوم عليها أسس الإسلام ويستقر عليها المذهب الحق ومن أهمها الشعائر الحسينية بجميع أنواعها وصنوفها فلنعلم أنها نعم من الله سبحانه علينا فلا يمكن تركها أو إهمالها بل لا يجوز السعي في تخفيفها، وكلنا نعلم أن آباءنا وأجدادنا وصالحي حملة الإسلام ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل الشعائر الحسينية وزيارة الحسين (عليه السلام) ولم يرد من الأئمة (عليهم السلام) ما يحتمل التسويغ في ترك زيارته (عليه السلام) مهما كلف الأمر، بل الذي ورد هو الإصرار والتشجيع على الزيارة.

وبما أن سيد الشهداء (عليه السلام) ضحى لأجل الإسلام فإحياء شعائره بأصنافها إحياء للإسلام وسقي لشجرته الوارفة، فالمحافظة على هذه الشعائر لإبقاء الدين أهم من كل حاجة دنيوية.

فنبغي أن يعلم الزائر أن الله سبحانه _كما علمنا من طريق الأئمة(عليهم السلام)_ وعد بحماية زائر الحسين (عليه السلام) من كل ما يخاف منه فلا يخاف المؤمنون من الوباء وغيره وممن يحمل الحقد على الحسين (عليه السلام) وزائريه، وقد ورد أن أيام الزيارة لا تُحسب من عمر الإنسان فعن الإمام الباقر (عليه السلام): "من زار الحسين على خوف يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك".

وينبغي أن لا يخفى على الزائر أن رسول الله وعلي وفاطمة والأئمة (صلوات الله عليهم) كلهم يدعون لزائر الحسين (عليه السلام)، وكلما زاد خوفه زاد أجره في الزيارة، وأن زيارة الحسين يوم الأربعين من علامة المؤمن، ومن أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة.

فينبغي أن يأتي الكل من شرق الأرض وغربها ماشياً أو راكباً لتصبح الطرق العالمية مليئة بالقاصدين لقبر الحسين (عليه السلام) خصوصاً في عراقنا العزيز أرض الأنبياء والأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، حيث تعيش الدنيا في رعاية الحوزة العلمية أُم الحوزات في النجف الأشرف.

ولا يتوهم أحد أن خوف الضرر يرفع عنا مسؤولية الشعائر الحسينية وأهمية الزيارة فإن المستفاد من الأئمة (عليهم السلام) وسلوكهم وتشجيعهم أن هذه النعمة مبنية على الضرر والخوف وتحمل المشقة كالجهاد بالسيف والذهاب إلى الحج.

اللهم أعنا على الاستمرار في الانتماء إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وعلى الالتزام بالشعائر الحسينية ومنها زيارة الأربعين المقدسة.

..والسلام

---

أصدر مكتب سماحة المرجع(دام ظله) بيانا حول أحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام في ظل جائحة كورونا حيث أكد البيان على أن سيد الشهداء (عليه السلام) ضحى لأجل الإسلام فإحياء شعائره بأصنافها إحياء للإسلام وسقي لشجرته الوارفة وأضاف البيان ينبغي أن يأتي الكل من شرق الأرض وغربها ماشياً أو راكباً لتصبح الطرق العالمية مليئة بالقاصدين لقبر الحسين (عليه السلام).

مدير مكتب سماحة المرجع(دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي(دام عزه) أكد في حديث له أنَّ البيان أكد على جميع الموالين المشاركة الكبيرة في إحياء شعيرة زيارة الأربعين وبنفس الوقت الالتزام بالتوجيهات والضوابط الصحية الصادرة من خلايا الازمة والمؤسسات الصحية لمنع انتشار العدوى بين الزائرين مشيرا الى أنَّ جميع الموالين حريصون على إحياء هذه الشعيرة مع الحفاظ على الصحة العامة ومنع زيادة الاصابات.

وبين سماحته ان إحياء هذه الشعيرة في جنبة عبادية واضحة في روايات أهل البيت عليهم السلام وفيها نصر للدين والمذهب وأعلاء لكملة الحق وحث المؤمنين على اختيار طريق الحق كما ان احياء هذه المناسبة في قوة ومنعة للمجتمع العراقي وهو يواجه مختلف الاعداء والمؤامرات الرامية لتفتيت صف المجتمع العراق وتفتيت كلمتهم.

وفيما يلي نص

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) لزيارة أربعينية الإمام الحسين(عليه السلام) في ظل جائحة كورونا. الصادرة بتاريخ ٢٤ محرم الحرام ١٤٤٢هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي منّ علينا بخير البشر الرسول الأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) والسادة المعصومين من آله وذريته (سلام الله عليهم) واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)، (إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً)، (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

لا يخفى على المؤمنين أن الاحتماء من الأمراض بأنواعها ومنها ما يأتي من جائحة كورونا واجب شرعي لا ينبغي التكاسل فيه والاستهانة به.

وينبغي أن نعلم أيضاً أن الاحتماء والالتزام بالاحتياط الكامل غير ممكن إلا لشخص يعيش وحده خارج فضاء الكرة الأرضية ويهيئ الله سبحانه له المأكل والملبس من عنده وكذلك باقي ضروريات الحياة.

أفهل يمكن أن لا تحتضن الأم رضيعها ولا ترضعه؟ وهل يمكن لرب الأسرة في بيته أن لا يقترب من أطفاله صغاراً وكبارا؟ وهل يمكن تعطيل الأسواق كلها؟ وهل يمكن تهيئة ضروريات الحياة لكل أحد ولكل أسرة ولو كان ربها يعيش بالكد اليومي بدون الاختلاط؟

ففي ضوء هذه المعضلة الواجب هو الاهتمام بنصائح الأطباء المتفق عليها بالقدر الممكن ولا يجوز تعطيل الواجبات الشرعية وكذلك الأمور التي تبتني عليها الحياة وتقوم عليها أسس الإسلام ويستقر عليها المذهب الحق ومن أهمها الشعائر الحسينية بجميع أنواعها وصنوفها فلنعلم أنها نعم من الله سبحانه علينا فلا يمكن تركها أو إهمالها بل لا يجوز السعي في تخفيفها، وكلنا نعلم أن آباءنا وأجدادنا وصالحي حملة الإسلام ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل الشعائر الحسينية وزيارة الحسين (عليه السلام) ولم يرد من الأئمة (عليهم السلام) ما يحتمل التسويغ في ترك زيارته (عليه السلام) مهما كلف الأمر، بل الذي ورد هو الإصرار والتشجيع على الزيارة.

وبما أن سيد الشهداء (عليه السلام) ضحى لأجل الإسلام فإحياء شعائره بأصنافها إحياء للإسلام وسقي لشجرته الوارفة، فالمحافظة على هذه الشعائر لإبقاء الدين أهم من كل حاجة دنيوية.

فنبغي أن يعلم الزائر أن الله سبحانه _كما علمنا من طريق الأئمة(عليهم السلام)_ وعد بحماية زائر الحسين (عليه السلام) من كل ما يخاف منه فلا يخاف المؤمنون من الوباء وغيره وممن يحمل الحقد على الحسين (عليه السلام) وزائريه، وقد ورد أن أيام الزيارة لا تُحسب من عمر الإنسان فعن الإمام الباقر (عليه السلام): "من زار الحسين على خوف يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك".

وينبغي أن لا يخفى على الزائر أن رسول الله وعلي وفاطمة والأئمة (صلوات الله عليهم) كلهم يدعون لزائر الحسين (عليه السلام)، وكلما زاد خوفه زاد أجره في الزيارة، وأن زيارة الحسين يوم الأربعين من علامة المؤمن، ومن أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة.

فينبغي أن يأتي الكل من شرق الأرض وغربها ماشياً أو راكباً لتصبح الطرق العالمية مليئة بالقاصدين لقبر الحسين (عليه السلام) خصوصاً في العراق العزيز أرض الأنبياء والأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، حيث تعيش الدنيا في رعاية الحوزة العلمية أُم الحوزات في النجف الأشرف.

ولا يتوهم أحد أن خوف الضرر يرفع عنا مسؤولية الشعائر الحسينية وأهمية الزيارة فإن المستفاد من الأئمة (عليهم السلام) وسلوكهم وتشجيعهم أن هذه النعمة مبنية على الضرر والخوف وتحمل المشقة كالجهاد بالسيف والذهاب إلى الحج.

اللهم أعنا على الاستمرار في الانتماء إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وعلى الالتزام بالشعائر الحسينية ومنها زيارة الأربعين المقدسة.

..والسلام

برعاية معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله):

## إقامة مجلس عزاء للإمام الحسين (عليه السلام) في البصرة الفيحاء.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة البصرة قضاء أبي الخصيب مجلس عزاء للإمام الحسين (عليه السلام) تستذكر فيه صبره وجهاده وعظيم ما قدمه للاسلام.

وقال الشيخ حسين الدكسن _ خلال المجلس الحسيني_: «تبقى كربلاء الحسين (عليه السلام) الفكرة الإسلامية الوحيدة لإحياء وانبعاث الفكرة الإصلاحية الحقيقية منها فقط».

وأوضح أن الامام الحسين (عليه السلام) قدّم الشيء الكثير في هذا الجانب وقد أرسى القواعد الصحيحة للسير نحو جادة الأمان في كل زمن ومكان.

الدكسن بيّن أهمية الإفادة من واقعة الطف والأخذ منها لإنها امتداد طبيعي لحركة الرسالة الإسلامية في مجرياتها ودعواتها الرائدة.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى تحيي ذكرى أربعينية مسلم بن عقيل (عليه السلام).

أحيّت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى قضاء مندلي وقزانية ذكرى أربعينية مسلم بن عقيل(عليه السلام) أول الشهداء.

وتحدّث الشيخ عامر الجنابي _خلال مجلسه العزائي_ عن قبسات عطرة من سيرة سيدنا مسلم بن عقيل (عليه السلام) وموقفه العظيم الذي سجله في تأريخ الشهادة والجهاد.

وأشار إلى أن الأمة الإسلامية بحاجة شديدة لمعرفة وتدارس هذه الشخصيات الكريمة التي بذلت نفوسها سخية لكي يبقى الإسلام نضر وعظيم.

الجنابي توجه للباري (عز وجل) بالدعاء لحفظ مراجعنا العظام وجميع المؤمنين من شر الوباء والبلاء وكل مكروه شاكراً نعم الباري تعالى علينا جميعاً.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديوانية تواصل إقامة مجالس عاشوراء.

برعاية معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة الديوانية غماس واصلت إقامة مجالس عاشوراء وإحياء شهادة الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال الشيخ عماد الحجيمي _ خلال مجلسه العزائي_ :كلما جاء شهر الأحزان تجدد العزاء لصاحب الذكرى العظيمة لتبعث فينا أمل الفرج القريب لمن عد للطلب بثأره إن شاء الله تعالى.

وأشار خلال حديثه إلى أن المؤمنين يترقبون الظهور المبارك يوما بعد آخر ليملأ بعدالته الدنيا بعد أن ملأت ظلماً وعدواناً.

الحجيمي قدّم التعازي لصاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه)، ولعلمائنا الأعلام وللأمة الإسلامية بهذه المصيبة الراتبة.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع في الديوانية تستعرض سيرة الإمام الحسين(ع) خلال مجلسها الحسيني.

استعرضت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة الديوانية قضاء الحمزة الشرقي سيرة الإمام الحسين(عليه السلام) _ خلال مجلسها الحسيني _ وما قدمته من تفان وحب وإخلاص للإسلام العظيم.

وقال الشيخ باقر زين العابدين العابدي _خلال مجلسه العزائي_: «لقد جمع الإمام الحسين (عليه السلام)، كل الفضائل والكمالات السامية التي نبعت من صلابة الإرادة وشدة العزيمة، قاوم صدمة الانحراف التي كانت تؤدي بالإسلام لولا نهضته المباركة وخطر انتقال السلطة ليزيد (عليه لعائن الله) ووقع ذلك على الدين الإسلامي.

وأشار خلال حديثه إلى أن سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، حافلة بالإحداث التي كانت سبباً كبيراً في الحفاظ على بيضة الدين وسلامته حتى يوم الساعة.

العابدي بيّن أهمية إقامة مراسم العزاء والاستمرار بذلك لأن فيها بقاء الدين والمذهب الشريف.

من العاصمة بغداد:-

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) تشارك المؤمنين إحياء الشعائر الحسينية.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بغداد العاصمة الوشاش في مراسم عاشورائية لإحياء ذكرى النهضة الحسينية المباركة.

وعبّر السيد غالي الشرع _خلال مشاركته المجالس والمواكب المعزية _ عن ضرورة السير خلف النهج الحسيني الإصلاحي والاعتبار بما قدمه من تضحيات جسيمة جداً.

موضحاً أن كربلاء المقدسة ستبقى منارة وإشعاع فكري وهاج ينير طريق الأحرار في كل زمان ومكان بلا أدنى شك.

الشرع أكد الاستعداد الدائم لبذل كل شيء في سبيل الإمام الحسين(عليه السلام)، لتبقى رايته خفاقة على مرّ السنين.

برعاية معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط قضاء النعمانية منطقة الكرادة إحياء مراسم عاشوراء.

## يواصل المؤمنون إحياء الشعائر الحسينية واستذكار فاجعة الطف الأليمة.

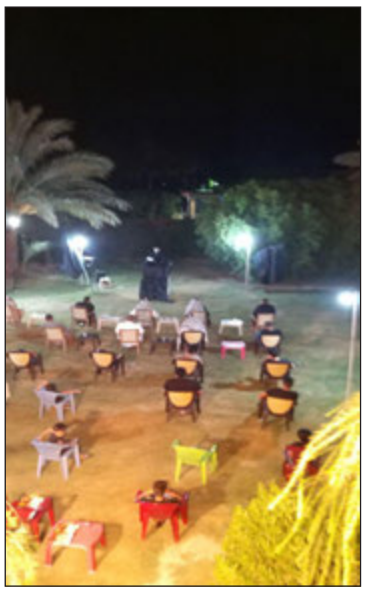

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله)في محافظة واسط قضاء النعمانية منطقة الكرادة إحياء مراسم عاشوراء.

وقال السيد هاشم الياسري _خلال محاضرته الحسينية_: «لم يفجر الإمام الحسين (عليه السلام) نهضته الكبرى أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً وإنما انطلق ليؤسس معالم الإصلاح في البلاد ويحقق العدل الاجتماعي بين الناس كافة بعد أن يئس من السلطات الغاصبة لحكم السماء وما تلعبه من دور خبيث في القضاء على الدين الحنيف».

وأوضح أنه قد تجسدت في شخصية أبي الأحرار جميع القيم الإنسانية والمثل العليا والتفت به عناصر الإمامة فكان مثالاً حيّاً على علو همته في إنقاذ الإسلام الحنيف من الطغيان الأموي اللعين.

الياسري بيّن أهمية الاستفادة الكاملة من دروس المنبر الحسيني وما يقدمه من اعتبارات قيمة ومثل عليا وكبيرة للروح الإنسانية.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في البصرة تقيم مجلس تأبين لأرواح شهداء العراق.

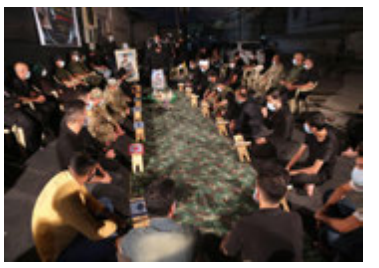

أَقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة مجلس تأبين ترحماً على شهداء الوطن العزيز.
وتحدث الشيخ علي المالكي _خلال محاضرة دينية له_ عن أهمية ما قدمه شهداء العراق الأَبطال من مواقف وتضحيات تجسدت في أَروع صور البطولة والفداء دفاعاً عن مقدساتنا وأَرضنا.
وأَشار إلى أَن شهداء الفتوى الجهادية أَعطونا دروساً في كيفية الدفاع عن أَرض ومقدسات الوطن وقدموا أَمثولة رائعة في تجسيد المواقف وتسجيلها.
المالكي نوه بضرورة استذكار هذه البطولات لإنها امتداد حي لمدرسة كربلاء المقدسة وما قدمته في سبيل الإسلام من تضحيات كبيرة.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في واسط، ترعى محاضرات في صدى النهضة الحسينية.

رعتَ معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة واسط قضاء النعمانية في قرية بيت أمام محاضرات في صدى النهضة الحسينية وما قدمته كربلاء للإنسانية.
وأكدَ السيد هاشم الياسري إننا اليوم لا نزال نعيش حتمية النهضة الحسينية وما تقدمه من أمثلة رائعة في معاني ومقاييس الحرية والكرامة وعدم الرضوخ للذل أو المهانة التي أرادها أعداء الإنسانية أن تنشر على وجه الأرض.
وأوضح أن إقامة مجالس عاشوراء ضربة قاصمة في نحور من يريد السير خلف الطاغوت والجبروت وهيهات للمؤمنين ذلك أبى الله ورسوله وأهل بيته (عليهم السلام) أن نعيش وسط تلك الآهات.
الياسري بيّن ضرورة أن تعي الأمة الإسلامية دور النهضة الحسينية ودفاعها المستميت لأجل بقاء الدين ورايته الخفاقة لحين الساعة.

## معتمدية مكتب سماحة المرجعٍ (دام ظله) في بغداد توزع كمية من المفردات الغذائية للعوائل المتعففة.

وزعتَ معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد/ الجكوك كمية من مادة الحليب التي يحتاج إليها الأطفال بعد استجابة سريعة وعاجلة لنداءات تلك العوائل وحاجتها لمستلزمات الأطفال.
وقال الشيخ رياض الحمداني: «استجابةً لطلب عددٍ من العوائل المتعففة سارعت المعتمدية لتلبية توفير مادة (حليب الاطفال) وبعض مستلزمات الطفل لسدِّ حاجتها الماسة والكبيرة لأطفالهم الأعزاء».
موضحاً أَسباب هذه الحاجة بالقول أَن الوضع الاستثنائي الذي نواجهه بسبب الوضع الصحي في العراق عامة وفي العاصمة بشكل خاص وإيقاف أَغلب الأَعمال اليومية التي تؤمن إيجاد الطعام لهذه العوائل الكريمة جاءت هذه الاستجابة لتوفير تلك المادة بشكل عاجل.
الحمداني نوَّه إلى أَهمية أَن تأخذ المؤسسات والمنظمات الخيرية في العراق دورها في دعم هذه العوائل التي تحتاج للوقوف معها خلال هذه الفترة العصيبة.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله)في ديالى تقيم محاضرة حول ثقافة الفكر الحسيني.

أَقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى ناحية السلام محاضرات تستعرض ثقافة الفكر الحسيني وعملية التكامل ضمن منظورها الإسلامي المتطور.
وقال الشيخ هارون المحمدي أن عرض التأصيل الفكري المباشر لعملية النهضة وما قدمه الإمام الحسين (عليه السلام) من نهج واضح للإصلاح تطلب بذل دماء غالية كان لها الصدى الأكبر في تعرية الخط الأموي اللئيم والحاقد على الإسلام المحمدي الأصيل.
وأوضح أَن إقامة مجالس عاشوراء وإحياء نهجها القويم دليل كبير على حياة الأَمة وشعورها بالفخر أَن تمتلك الطاقة للتجدد بفضل شعلة النور التي تبعث من يوم عاشوراء ومحرم.
محمدي نوه خلال محاضرته الدينية بضرورة مراعاة الجانب الصحي والالتزام الكامل بمقررات الصحة العامة.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله)في النجف الأشرف تقيم مجلس عزاء بين رجال الحشد الشعبي المجاهد.

أَقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة النجف الأَشرف مجلس عزاء بين رجال الحشد الشعبي المجاهد في قضاء النخيب بمحافظة كربلاء المقدسة.
وقال الشيخ حسين السيلاوي: «إن المعتمدية قد رعت عدة برامج دينية وسط حضورها بين الأَخوة المجاهدين كان أَهمها إقامة صلاة الجماعة وإحياء مجالس محرم الحرام».
وأَشار إلى أَن هذه المشاركة تأتي في إطار دعمنا المتواصل للأَخوة المجاهدين حيث نكون بينهم في أَغلب المناسبات الدينية والوطنية.
السيلاوي ثمّن عالياً الروح الجهادية للأَبطال وهم يواصلون حماية ثغور أَرض الوطن من عبث العابثين وكيد الأَعداء.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى تحيي الشعائر وسط إجراءات وقاية صحية مكثفة.

أَحيّت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى الشعائر الحسينية وسط إجراءات صحية مكثفة للحيلولة دون انتشار المرض.

وقال الشيخ عامر الجنابي: «إن إحياء المجالس الحسينية لهذا العام تضمن عرض العديد من محاور النهضة الحسينية العظيمة ودلالاتها الإسلامية».

وأشار إلى أن هناك ضرورة لطرح الأفكار والرؤى التي تتناسب مع اعتبارات الجيل ومديات تفكيره بصورة عامة.

الجنابي بيّن أهمية الالتزام الكامل بتوصيات المرجعية الرشيدة وإطاعتها فيما توصي لما في ذلك حياة للمؤمنين.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى تواصل إحياء مجالس العزاء الحسيني.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة بابل جبلة إحياء مجالس العزاء الحسيني خلال العشرة الأولى من شهر محرم الحرام.

وقال الشيخ أحمد الحميري: «نواصل وبحمد الله وتوفيقه إحياء هذه المجالس الحسينية رغم الظروف الصحية».

منوهاً خلال حديثه إلى أهمية مراعاة تلك الظروف وضرورة الاستجابة لكل التوصيات والإرشادات الخاصة بها منعاً لانتشار المرض أكثر مما هو عليه.

الحميري أشار إلى أن شعائرنا الحسينية ستبقى إن شاء الله تعالى وسنقيمها في كل مكان وزمان وفاءً منا لتضحيات الإمام الحسين(عليه السلام) والثلة الطاهرة من أهل بيته واصحبه الكرام.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في السليمانية تشارك في إِحياء ذكرى عاشوراء العظيمة.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة السليمانية في إحياء مجالس العزاء الحسيني خلال العشرة الأولى من شهر محرم الحرام.

وقال الشيخ حسين الشوراوي _ خلال مشاركته إحدى مجالس العزاء_: إن الإمام الحسين(عليه السلام) كان ولا يزال شعلة الحق والإيمان الوهاجة وسفينة النجاة الواسعة».

منوهاً خلال حديثه إلى ضرورة الإفادة الشاملة من دروس عاشوراء الحسين(عليه السلام)، والاقتداء بما تركه من أثر واضح في الحركة التصحيحية للأمة الإسلامية.

الشوراوي بين أن المحاضرات والمجالس قد تطرقت للعديد من الجوانب الإنسانية لنهضة الإمام الحسين(عليه السلام)، وباللغتين العربية والكردية.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في الديوانية تقيم مجلسها العزائي السنوي.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة الديوانية قضاء المهناوية مجلسها العزائي السنوي لإحياء شهادة الإمام الحسين(عليه السلام) والثلة الطاهرة من أهل بيته وصحبه الكرام.

وقال السيد حسن الياسري _ خلال مجلسه الحسيني _: «لقد تركت واقعة الطف العظيمة في نفوس الإنسانية جمعاء مثلاً حيّاً على عظمة صاحب الذكرى وما قدمه في سبيل إحياء الحق في كل زمان ومكان بلا استثناء».

وأوضح أن العالم كله مدين لتلك النهضة المباركة وإن كان هناك ممن لا يعي فضلها بسبب الجهل الكامل بمتطلبات ثورتها العظيمة.

الياسري قدم التعازي لصاحب الأمر(عجل الله تعالى فرجه) ولعلمائنا الأعلام وللأمة الإسلامية بهذه الذكرى الأليمة.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في الديوانية تقيم مجلساً للعزاء استذكاراً لواقعة كربلاء المقدسة.

أَقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة الديوانية مجلس للعزاء استذكاراً لواقعة كربلاء المقدسة وشهادة الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال الشيخ شنان الزيادي _ خلال مجلسه_: «إن ما قدمه الإمام الحسين (عليه السلام) بتضحياته قد أعطى دروس عظيمة لكل من يريد السير نحو الحرية والأمن والأمان».

وأوضح أننا اليوم بحاجة شديدة وماسة لأخذ العبرة من تلك الدروس والاقتداء خلف نهجها القويم لأنها امتداد طبيعي لرسالة السماء.

الزيادي بيّن أهمية هذه الشعائر وإحيائها رغم كل الظروف الصحية التي تحيط بنا وذلك تعبيراً عن ولائنا وحبنا لأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (سلام الله عليهم).

## معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى تؤكد أهمية استلهام العبر والدروس من واقعة الطف.

أَكدّت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى في مجلسها الحسيني أهمية استلهام العبر والدروس من واقعة الطف العظيمة.

وقال الشيخ هارون المحمدي _ خلال مجلسه _: «إن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، كانت بداية النهاية لكل الطامعين بهدم بيضة الإسلام أو العدوان عليه».

وأوضح أن صوت الحق كان هادراً فزلزل رؤوس الطغاة ليس في زمن يريد (عليه لعائن الله) بل في كل زمان ومكان بلا استثناء.

محمدي بيّن عزّم المؤمنين على الاستمرار في إقامة هذه الشعائر مع الأخذ بتوصيات المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف، لاسيما تأكيدها على التوصيات الصحية لما يهم جائحة كورونا.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في واسط تواصل رعايتها للمحاضرات والمجالس الحسينية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط قضاء النعمانية رعايتها للمحاضرات والمجالس الحسينية العزائية.

وحثّ الشيخ فائز السعدي _ خلال إحدى محاضراته _ على ضرورة تدبر صفحات النهضة الحسينية وما قدمته من أمثلة رائعة وعظيمة لم نجد لها مثيل إطلاقاً.

وأوضح أن معاني النهضة لم تقف عند حد معين بل كانت هناك استمرارية في بثِّ روح العزة والكرامة وشحذ الهمم لنصرة الدين الحنيف الذي تمثل في الدفاع عن آل بيت الرسالة (صلوات الله عليهم وسلّم).

السعدي ثمن جهود القائمين على العزاء وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) في التقيد الكبير بالتوصيات الصحية التي ترعاها الجهات ذات الاختصاص.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بابل تواصل خدماتها لإِحياء ذكرى محرم الحرام.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بابل قضاء المحاويل خدماتها لإحياء ذكرى محرم الحرام ونشر معالم الحزن والسواد.

وقال الشيخ فلاح الزيدي: «إن المعتمدية واصلت خدماتها خلال هذا الشهر ومن ذلك نشر معالم الحزن والسواد في إرجاء المدينة ضمن برنامج كبير لإحياء مراسم العزاء في شهر محرم الحرام».

وأوضح أن الأخوة المؤمنين باشروا بنشر الرايات واللافتات الخاصة بالشهر شملت عدداً من الطرق والشوارع الرئيسية وبقياسات مختلفة تعبر في مجملها عن الحزن والسواد لإحياء ذكرى عاشوراء.

الزيدي بيّن أهمية هذه الشعائر التي تعبر عن حبنا وولائنا لإحياء أَمر أَهل البيت (عليهم السلام).

## معتمدية مكتب سماحة المرجع الديوانية ترعى تجمعاً لمسؤولي المواكب الحسينية بغية التنظيم والمشاركة.

رعتّ معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديوانية اجتماعاً ضمّ عدداً من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) لتنسيق العمل والمشاركة في تنظيم عمل المواكب والهيئات الحسينية خلال شهر محرم الحرام.

وقال السيد حسن الياسري: «إن الاجتماع كان فرصة من أجل تنظيم جهود الهيئات المعزية وتقديم الخدمات لجميع المشاركين بالشعائر خلال شهر محرم».

وأشار إلى أن الاجتماع بالأخوة خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) هو من أجل ديمومة التواصل مع بعضنا البعض وبما يسمح به الوضع الصحي والإجراءات المعتمدة.

الياسري نوه خلال حديثه إلى أن هذه الأيام فرصة عظيمة للتواصل ونشر المعارف والثقافة الإسلامية التي جسدها الإمام الحسين (عليه السلام) في أروع صور التضحية الفداء.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع في بغداد تشارك في إحياء مراسم شهر محرم الحرام.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد الوشاش في إحياء مراسم شهر محرم الحرام.

وقال السيد غالي الشرع: "إن هذه المشاركة جاءت إيذاناً بإقامة شعائر هذا الشهر الحرام وسط مشاركة كبيرة للمؤمنين، وفق إرشادات وتوجيهات المرجعية الرشيدة".

وأوضح أَن هذا العام سنواصل فيه إحياء هذه الشعائر الحسينية بعون الله تعالى مواصلين طريق العشق الحسيني واستذكاراً لفاجعة الطف الأليمة.

الشرع بين أهمية إقامة هذا الشعائر ومنها رفع الراية الحسينية التي ترفع كل بداية شهر محرم إيذانا بانطلاق شعائر محرم الخالدة لإحياء ذكرى شهادة أبا الأحرار الإمام الحسين(عليه السلام)، داعياً في الوقت ذاته إلى الالتزام بالضوابط والتعليمات الصحية من قبل الأخوة المؤمنين المحيين للشعائر الحسينية والدينية.

## من العاصمة بغداد:

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كربلاء المقدسة تواصل إقامة المجلس الحسيني.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة إقامة المجلس الحسيني العزائي.

وقال الشيخ حميد الفتلاوي: «إن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ذات أبعاد قلما أن نرى مثيل لها في عرض أو طول؛ لأنها قدمت أمثولة رائعة في العمل الإصلاحي الشامل».

وأشار إلى أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان قد وضع كل مستلزمات نجاح هذه النهضة المباركة لأجل لأن يبقى الدين الحنيف شعلة لا تطفئ أبداً.

الفتلاوي بيّن أهمية معركة الطف العظيمة وما قدمته للإنسان في أن يعيش حراً أبياً.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في النجف الأشرف، تحيي مجالس العشرة الأولى من محرم الحرام.

أحيت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في النجف الأشرف/ حي أبو طالب السكني مجالس العشرة الأولى من محرم الحرام.

وعبّر السيد جاسم الموسوي _خلال مجلسه العزائي_ عن أهمية استمرار هذه المجالس العظيمة رغم مما يجري من وضع صحي استثنائي يتطلب الحذر والوقاية.

وأشار إلى أن المرجعية الدينية الرشيدة في النجف الأشرف قد أوضحت لنا طريق وسبل المشاركة مع أخذ كافة تدابير الصحة والسلامة بما يضمن مشاركة فاعلة وصحية.

الموسوي بيّن أهمية النهضة الحسينية المباركة في إرساء معالم الدين ودحض أهواء الباطل في أروع صور الجهاد والتضحية التي جسدها الإمام الحسين (عليه السلام) وصحبه الكرام يوم عاشوراء مضيفاً: «إن هذه النهضة الحسينية ستبقى مشعل نور تسير عليه الأجيال تلو الأجيال».

وأوضح أن امتداد وسلامة الدين الحنيف لا شك كانا بفضل الدماء التي قدمها الإمام الحسين (عليه السلام) والثلة الطاهرة ممن استشهد معه في واقعة الطف الأليمة.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في واسط تحيي شهر محرم بالمجالس الحسينية.

أحيّت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط قضاء النعمانية مجالسها الحسينية وسط حضور ملتزم بالإجراءات الصحية.

وقال السيد هاشم الياسري: «إن المعتمدية تواصل -وبكل همة- مجالسها العزائية لإحياء ذكرى عاشوراء وشهادة الإمام الحسين(عليه السلام)».

وأوضح أن الإخوة المؤمنين كان لديهم التزام عالٍ بالإجراءات الصحية المعتمدة وضمن التوجيهات التي أطلقتها المرجعية الدينية الرشيدة.

الياسري بيّن أَهمية هذه الشعائر رغم كل الظروف الصحية التي تحيط بنا، وهذا ما يُعدُ تعبيراً عن ولائنا وحبنا لأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (صلوات الله عليهم).

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) تعلن انطلاق مجالسها الحسينية وفق الإجراءات الصحية.

أعلنت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد السيدية انطلاق مجالسها الحسينية وفق الإجراءات الصحية لهذا العام.

وقال الشيخ عبد الرسول العطار: "بحمد الله وتوفيقه شهدنا انطلاق أولى مجالس العزاء الحسيني في منطقة السيدية، في مسجد وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام)، وسط إجراءات صحية وطبية معتمدة.

وأشار إلى أن المعتمدية أخذت بنظر الاعتبار كافة توجيهات وإرشادات المرجعية الرشيدة والتوعية بضرورة الالتزام بتلك الإجراءات لضمان سلامة جميع المشاركين في العزاء.

العطار بيّن أهمية إحياء هذه المجالس الحسينية لاستمرار عطاء هذه النهضة لان في إحياءها ضمانة لوجود الإسلام المحمدي الحسيني الأصيل.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في البصرة ترعى إقامة محاضرات دينية بالفقه والأخلاق.

رعتْ معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة قضاء أَبي الخصيب إقامة محاضرات دينية تضمنت التعريف بعددٍ من الأَحكام الشرعية التي يحتاج إليها المكلف.
وتطرق الشيخ حسين الدكسن_خلال المحاضرة الفقهية_ لأَهم الأَحكام الشرعية والتي يكون المكلف بحاجة لمعرفتها بشكل واسع وكامل.
واوضح أَن تلك الأَحكام ليس فيها عذر، ويجب معرفتها ليتسنى العمل بها وفق الشريعة الغراء.
الدكسن بيّن ضرورة التعرض لهذه الأَحكام الشرعية ورفع الالتباسات التي يقع فيها المكلف المؤمن لإبراء الذمة إمام الأَعمال الدينية التي يؤديها بشكل شرعي.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بابل تلتقي مسؤول جمعية الهلال الأَحمر العراقي.

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بابل قضاء المحاويل مسؤول جمعية الهلال الأَحمر العراقي في إطار تنسيق عملي وخدمي.
وقال الشيخ فلاح الزيدي _ خلال اللقاء_: «تأتي هذه الزيارة ولقاءنا بالأَخوة المسؤولين في جمعية الهلال الأَحمر العراقي لتقديم شكرنا وتقديرنا العالي للجهود المبذولة لكافة أَبناء المجتمع».
وأَوضح أَن العراق بحاجة لجميع جهود أَبنائه وهم يقارعون الظروف بكل اتجاهاتها لكي يقفوا من جديد وهم في أَتم الصحة والعافية والتوفيق.
الزيدي بيّن أَهمية تكاتف الجميع لما فيه الصالح العام، داعياً لجهود الأَخوة في الجمعية بالمزيد من التوفيق والسداد.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في البصرة تواصل دعم الحشد الشعبي، وتقيم مجالس العزاء الحسيني.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة دعم الحشد الشعبي وإحياء مراسم مجالس العزاء الحسيني ضمن قواطع الحشد في محافظة صلاح الدين.
وأكدَ الشيخ علي المالكي أهمية الاستمرار بدعم قواتنا الأمنية وبخاصة ونحن نعيش أيام الجهاد الحسيني المقدس وذكرى ملحمة عاشوراء.
وأوضح أن إقامة مجالس عاشوراء في قواطع الجهاد حافز عظيم في استلهام دروس التضحية والجهاد في سبيل الإسلام والمقدسات.
الشيخ المالكي بين الاستعداد الكامل لبذل كل ما من شأنه إعلاء كلمة الحق والذود عن حياض الدين والمذهب الشريف.

من كربلاء المقدسة:

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) تقدم (١٣٩) سلة غذائية للمستحقين.

وزعَت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة قضاء طويريج أكثر من (١٣٩) حصة غذائية تم تسليمها للعوائل المستحقة.
وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «يأتي توزيع هذه المساعدات ضمن الحصة الشهرية التي خصصتها المعتمدية لهذه العوائل المتعففة».
وأوضح خلال حديثه أَن هذه الكميات وزعت بشكل فعلي لتلك العوائل التي تحتاج لدعم متواصل من أَجل توفير قوتها اليومي من الغذاء.
الموسوي أشادَ بالروح العالية لأصحاب الأيادي البيضاء في دعم مبادرات المعتمدية ومشاريعها الإنسانية بشكل عام.

بسبب تأخر توزيع الحصة التموينية:

## معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) تقدّم معوناتها للعوائل المتعففة في العاصمة بغداد.

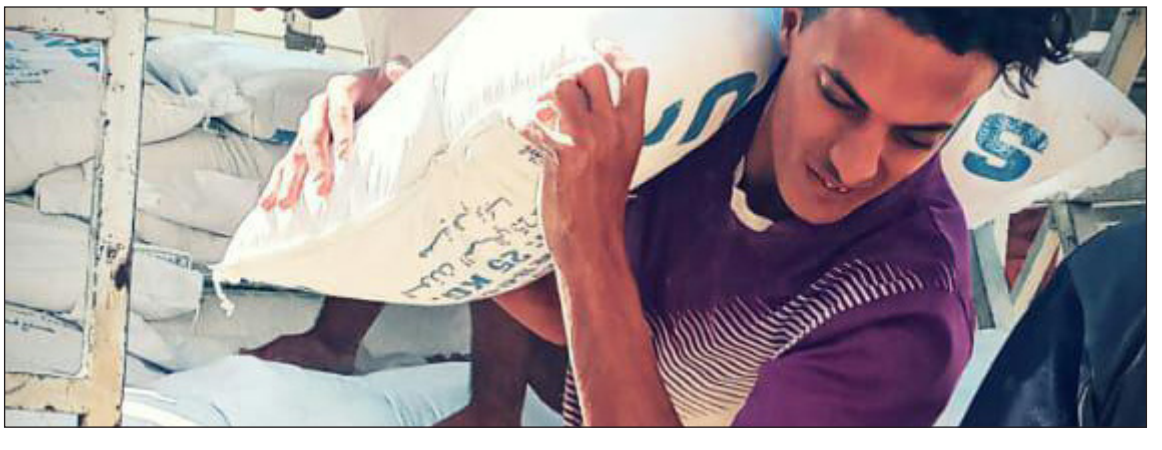

وزعتْ معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بغداد منطقة الجكوك كميات لمادة الطحين للعوائل المتعففة بسبب تأخر الحصة التموينية الشهرية.
وقال رياض الحمداني خلال إشرافه على التوزيع نظراً لتأخر الحصة الشهرية ارتأينا توزيع مادة الطحين لحاجة العوائل المتعففة إليها.
وأَشار إلى أَن المعتمدية قد وزعت أَكثر من (٢٠٠)، كيس من مادة الطحين لدعم العوائل المحتاجة.
الحمداني ثمن جهود العاملين في مؤسسة (فدك) التابعة للمعتمدية لدورهم الكبير في سرعة إنجاز العمل.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله)، في الديوانية تقوم بطبع ونشر توجيهات المرجعية الرشيدة.

قامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة الديوانية بطبع ونشر توجيهات المرجعية الرشيدة التي تخص شهر محرم الحرام لهذا العام.
وقال السيد حسن الياسري: «إن الهدف من طبع هذه التوجيهات والإرشادات الحاجة الماسة لمعرفة ما تفضل به مكتب سماحة المرجع (دام ظله) حول إحياء الشعائر الحسينية خلال شهر محرم الحرام».
وأشار إلى أن الأوضاع الصحية تتطلب منّا الالتزام التام بهذه التوجيهات مما يتطلب طبعها وتوزيعها لإيصالها لجميع المؤمنين الكرام.
الياسري بيّن أهمية تلك التوجيهات التي تسمح لنا بإقامة المجالس الحسينية وفق اتخاذ كل الإجراءات الصحية الاحترازية المطلوبة.

برعاية معتمدية مكتب سماحة المرجع في ديالى:

## ٨٠ عائلة متعففة تحظى بالمساعدات الغذائية.

قدمت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى ناحية السلام مساعداتٍ عاجلةً لأكثر من (٨٠) عائلةً محتاجةً وفقيرةً من أبنائها الكرام.
وقال الشيخ هارون المحمدي: «إن هذه المساعدات قدمت فعلاً لهذه العوائل ووزعت بشكل كامل ولله الحمد والشكر على هذا التوفيق».
وأوضح أن المعتمدية تواصل هذا العمل الطوعي لما تراه من الحاجة الشديدة لتلك العوائل التي تضررت كثيراً بسبب ما نعيشه من أوضاع غاية في الصعوبة.
محمدي من جانبه قدَّم شكره وتثمينه لكل الجهود التي تبذل من أجل إسعاف هذه العوائل ومساعدتها وهي تعاني مرارة العوز والأوضاع بشكلٍ كبير.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في كربلاء المقدسة:

## نتشارك في حملة (الصديقة الطاهرة) لدعم الحشد المجاهد.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج في حملة (الصديقة الطاهرة) لدعم الحشد المجاهد.
وقال الشيخ حميد الفتلاوي: «إن هذه الحملة جاءت لسد عددٍ من احتياجات الأخوة المجاهدين وكان لنا الشرف في تجهيزهم بها».
وأوضح أن المعتمدية تواصل دعمها الكامل لقواتنا الأمنية وهي ترابط من أجل حماية ثغور مدننا العزيزة.
الفتلاوي ثمن جهود متطوعي الحملة اللوجستية وما يحملونه من قدرةٍ ومثابرةٍ لدعم أخوتهم الأبطال في كل مكان يحتاجونهم فيه.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بغداد تلقي محاضرةً دينيةً وسط إجراءات احترازية.

القت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة بغداد محاضرةً دينيةً عن أهمية الاحتفاء بالمناسبات الإسلامية وأهمية أخذ الاحتياطات الصحية المطلوبة.
وقال السيد غالي الشرع: «إن الاحتفاء بالمناسبات الدينية ضرورةٌ كبيرةٌ وأهميةٌ عظيمةٌ لما لها من وقعٍ على نفوس محبي وشيعة أهل البيت (عليهم السلام) لاسيما وأنها من أسباب إحياء أمرهم المبارك، وسبيلٌ لرضا الباري واستنزال رحمته بعد أن حل الوباء جراء الذنوب وفساد المفسدين».
وأوضح أن المعتمدية تواصل بيان منزلة تلك المناسبات ونحن نعيش أيام بيعة عيد الغدير الأغر وأهمية الاحتفاء به وما يرافق ذلك من اعتبارات شعائرية وعبادية نقوم بها ناظرين بذات الوقت بالمحافظة على الإجراءات الصحية التي لابد من الأخذ بها.
الشرع من جانبه قدم تهانيه لصاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولعلمائنا الأعلام ولكل الأمة الإسلامية بهذه المناسبة العزيزة، داعياً الباري(عز اسمه) أن يحفظ بلاد المسلمين عامة وأن يرفع الوباء والبلاء ويسدد خطى حماة الوطن الغالي.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في البصرة تحضر جلسةً عشائريةً للمصالحة والتراضي.

حضرت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة جلسةً عشائريةً للمصالحة والتراضي وإصلاح ذات البين.
وقال الشيخ علي المالكي: «هناك حاجة كبيرة لردم أي صدع في منظومتنا الاجتماعية والعشائرية بل أن المطلوب المزيد من التكاتف الأخوي».
وأوضح أن المعتمدية تواصل بيان أهمية الاستجابة لدعوات إحلال الاستقرار الكامل ونشر مبادئ التعايش السلمي ونبذ الخلافات بين أبناء الوطن الواحد.
المالكي من جانبه ثمن جهود شيوخ العشائر وما يقدمونه من نشاط وتعاون لما فيه الخير للصالح العام.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع في البصرة تواصل دعم الأخوة في الحشد الشعبي الأبطال.

تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة البصرة الفيحاء دعمها للأخوة الأبطال من رجال الحشد الشعبي المجاهد المرابطين في عددٍ من القواطع العسكرية.
وقال الشيخ علي المالكي: «إن هذه الزيارة لقواطع الجهاد جاءت من أجل مواصلة دعم الأخوة المجاهدين الذين يرابطون في حماية ثغور أرضنا المعطاءة في عددٍ من القواطع والمعسكرات القتالية.
وأكد خلال حديثه أن دعمنا يتواصل باستمرار، وسنكون بخدمة هؤلاء الأبطال من أجل نصرة العراق وحماية مقدساته وأرضه من براثن الأعداء وكيد مؤامراتهم ولن ندخر أي جهد إن شاء الله تعالى.
الشيخ المالكي بين ضرورة استمرار تدفق هذا الدعم، مشيداً بجهود الأبطال ودورهم الخلاق.

بحضور ورعاية الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية:

## مدارس دار الزهراء (ع) تقيم مجلس عزاء على روح الأَستاذ التربوي عارف محمد.

برعاية وحضور سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية أقامت مدارس دار الزهراء الخيرية (عليها السلام) مجلس عزاء على روح المرحوم الأستاذ عارف محمد أنيس رحمه الله.
المجلس حضره نخبة من رجال الدين وطلبة العلم والكوادر التدريسية ومختلف شرائح المجتمع الأخرى.
سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) قدّم تعازيه لعائلة الفقيد وزملائه وتلاميذه في المدرسة.
الأستاذ صفاء العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية أوضح الدور الكبير والمهني والأبوي للمغفور له عن خدمته طيلة الفترة الماضية حيث كان له الأثر الواضح والفعال في خدمة وإدارة المدرسة بكل مفاصلها وبمختلف المجالات حيث وفاه الأجل بسبب وباء فيروس كورونا.
مبيناً أن المجلس أقيم برعاية الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وضمن الضوابط الصحية والوقائية الخاصة بفيروس كورونا، والتي من أهمها التباعد الاجتماعي.
المجلس تخلله قراءة آيٍ من الذكر الحكيم ثم محاضرة دينية ألقاها سماحة السيد حسين البعاج بعدها أقيمت وجبة عشاء على روح الفقيد.

من العاصمة بغداد:

## مؤسسة الأَنوار النجفية تقدم سلالها الغذائية على العوائل المحتاجة والفقيرة.

مع أيام شهر محرم الحرام تواصل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية دعمها ورعايتها للمحتاجين في البلاد وفق توجيهات وإرشادات مكتب سماحة المرجع (دام ظله) الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، فقد باشرت بتوزيع مجموعة كبيرة من السلال الغذائية مؤخراً في العاصمة بغداد، حيث ضمت عدداً من المواد الغذائية ضمن سلسلة من الحملات التي تعمل عليها لاستهداف الشرائح الفقيرة والمحتاجين.
الأستاذ محمد الكلابي مسؤول فرع المؤسسة في بغداد أوضح أنه تمّ توزيع أكثر من مائتي سلة غذائية بقضاء المحمودية على العوائل المتعففة وعوائل الأيتام.
مبيناً أن هذه المبادرة تأتي إلى جنب المبادرات السابقة بتوزيع المساعدات المالية والعينية والغذائية للمحتاجين مع تواصل المؤسسة باستمرارها.
من جانبها العوائل ثمنت المبادرات والخطوات التي تقوم بها المؤسسة في القضاء والتي تبين مدى الدعم والرعاية لشريحة الأيتام والعوائل المتعففة.

## مؤسسة الأَنوار النجفية في كربلاء تبادر بتوزيع أكياس اللحوم على عوائل الأيتام.

ضمن برامجها الإنسانية بادرت كوادر قسم أيتامنا في كربلاء المقدسة بتهيئة ما يقارب (٥٠) ذبيحة وتوزيعها على عوائل الأيتام والعوائل المتعففة، ذلك بذكرى دفن الأجساد الطاهرة في شهر محرم الحرام.
الأستاذ يوسف الهنون مسؤول فرع أيتامنا كربلاء أوضح أنه تم توزيع أكياس اللحوم الحمراء على أكثر من (٤٠٠) عائلة يتيم ومتعففة، يأتي ذلك بذكرى دفن الأجساد الطاهرة في يوم الثالث عشر من شهر محرم الحرام.
هنون أشار إلى أن عملية التوزيع كانت في مقر المؤسسة في كربلاء المقدسة، كما وتم التوزيع في بعض المناطق المختلفة في المحافظة؛ حيث قامت الكوادر بجولات ميدانية لتوزيع أكياس اللحوم على العوائل.
العوائل ثمنت الرعاية والدعم التي تعمل عليها المؤسسة للمحتاجين وخاصة من المتعففين والأيتام.

قسم الغيث:

## خدمات متواصلة لدعم الشباب.

من بين الأقسام التابعة لمؤسسة الأنوار النجفية قسم الغيث الذي يواصل دعم شريحة الشباب من خلال توفير فرص العمل والمشاريع الصغيرة التي يقدمها للعاطلين عن العمل ، حيث قام مؤخراً بتسليم دراجات (حمل) نارية لمجموعة من الشباب في محافظتي النجف الأشرف والديوانية وبنظام الدفعات الشهرية والتي تقسط لمدّة سنة حسب قدرة المستفيد من هذا المشروع.
مسؤول القسم حسنين شبر أشار إلى أن المشروع هو أحد المشاريع الشهرية الخيرية للأشخاص العاطلين عن العمل إذ تمت المباشرة فيه منذ عام ٢٠١٤م، وكانت الانطلاقة الأولى له ولهذه اللحظة والهدف منه هو توفير فرص عمل للأخوة والأشخاص العاطلين عن العمل وليست لديهم أعمال.
أما عن آلية العمل فيوضح شبر أنه تتم بعد الاطلاع على وضع وحالة المستفيد بعد الكشف على حالة المستفيد والاستفسار عنه والتأكد من صحة معلوماته, وهذا المشروع هو من مجموعة مشاريع أنجزت من قبل القسم ومشاريع أخرى تفيد الشخص في كسب عيشه اليومي.
حيث أبدى بعض المستفيدين من هذا المشروع من أصحاب الدراجات مدى سعادتهم ورضاهم وعن مقدار الاستفادة من هذه الدراجات للعمل بها وكسب الرزق والاستفادة منها.

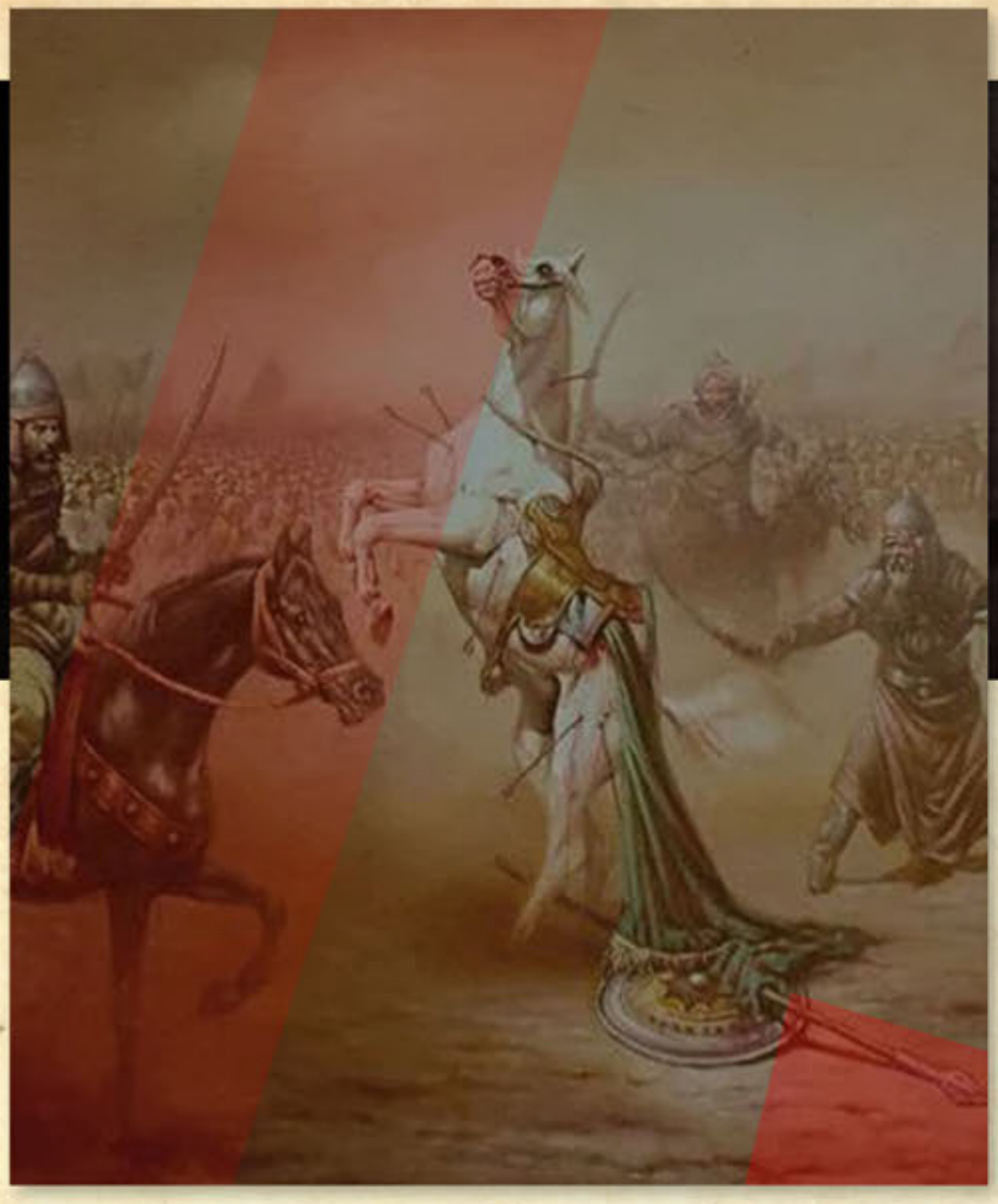

# أسباب شروع الإمام الحسين عليه السلام بنهضته الإصلاحية

انحراف الدولة الحاكمة (دولة بني أمية) بين معاوية و يزيد عليهما اللعنة عن المنهج الإسلامي الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وآله وسلام فأصبحت دولة ليس لها من الإسلام إلا رسمه وهي بعيدة كل البعد عن معانيه ومنهجه في قيادة الدولة والأمة.

فأصبحت في مدن الإسلام تباع الخمور وتفتح المقامر وتتاجر بالمحرمات وتقام مجالس الفسق والفجور علنا وبرعاية حكام السلطة وكل هذا كان من أموال بيت المال.

وأصرت السلطة الأموية الغاشمة على حرب أهل البيت عليهم السلام ومعاقبة أتباعهم وأشياعهم ومحبيهم فكانت المنابر شاهدة على جريمة بني أمية تجاه أمير المؤمنين وابنيه الحسن والحسين عليهما السلام.

ورغم أن الإمام الحسن عليه السلام أصر على أن يتولى بعد معاوية عليه اللعنة هو أو الامام الحسين عليه السلام إلا أن معاوية ضرب كل هذه البنود عرض الحائط ومنح ابنه الفاجر الفاسق يزيد عليه اللعنة سلطة الحكم.

لم يأمن يزيد عليه اللعنة رغم جلوسه على كرسي الحكم وامتلاكه اساطيل الجنود الا بعد التفكير في الحصول على بيعة الامام الحسين عليه السلام،و لأنه يدرك تماما أن الإمام سلام الله عليه لا يبايع يزيد قرر قتله أينما يكون.

ومقابل هذا كانت المدن تضج من ظلم الحكام الفاسدين الذين ولاّهم معاوية ويزيد عليهما اللعنة ويزداد بطشهم يوما بعد يوم وازدادت أعداد المقتولين بسيوف أزلامهم وملئت السجون من المستضعفين وضجّت المدن بنداءات الاستغاثة وكانت الكوفة من تلك المدن التي أرسلت آلاف الرسائل إلى الإمام الحسين عليه السلام مطالبة بالنصرة لهم وتخليصهم من بطش يزيد الملعون.

فبدأ الامام عليه السلام مشروعه الإصلاحي في إحياء الدين وتصحيح الاعوجاج ونصرة المستضعفين من الناس وإحقاق الحق.

يقول الإمام الحسين عليه السلام: إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن ردَّ عليَّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين....

الإمام الحسين عليه السلام هو حجة الله والعارف بأمره والعامل بالحق أينما يكون وكيف يكون وهو القائد الفعلي للجماهير وهو مقصد الناس في الشدائد والملمّات

# انحراف الدولة عن الإسلام المحمديِّ الأصيل

- العمل على تغييب ذكر أهل البيت (عليهم السّلام) ومحاربة أتباعهم ومحبيهم
- تشويه القيم الإسلاميّة من خلال فتح المخامر والمقامر والمتاجرة بالمحرمات
- تولي الحكم (يزيد عليه اللعنة) الفاسد وتعيين ولاة له على المدن والأمصار فاسدين مثله
- تنصيب معاوية ابنه يزيد عليهما اللعنة خليفة وهذا خلاف بنود الهدنة بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية
- نوايا الغدر الأموي والتخطيط لقتل الإمام الحسين (عليه السّلام)
- تفاقم ظلم الحكام على الرعية علنية بين جور سيفٍ وسجنٍ وسلبٍ للحقوق
- مطالبة أهالي الكوفة من الإمام ( عليه السلام ) النصرة لهم
- محاولة يزيد إجبار الإمام الحسين ( عليه السلام ) على تقديم البيعة له
- الشعور بالمسؤولية تجاه الدين والناس

## أصبح الإنسان

يبحث عن العدل فلا يجده
ويبحث عن الأمن فلا يشعر به
ويبحث عن الحق فيخاف أتباعه
ويبحث عن الثقلين فيزج بالسجون
وتقطع أوداجه

## أصبح المجتمع

مليء بالفقراء والمظلومين
غابة يفترس القوي الضعيف
بلا رقيب سلطة ولا قوة قانون
تسيّد المنافقون بلاط الحكام

# الإستفتاءات

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

**س: ما المقصود من شعائر الامام الحسين(ع)؟**
باسمه سبحانه: المقصود بها كل عمل مباح في نفسه أو مستحب يكون فيه إحياء لذكرى الطف وإظهار عظمة الحسين (ع) وعظمة نهضته وعظمة شأنه وعظمة زيارته والله العالم.

**س: ما هو دور الشعائر الحُسينية في الزمن الراهن وفي المُستقبل؟**
باسمه سبحانه: هو ربط الناس دينياً وعاطفياً وعقيدةً بالحسين(ع) لأن في إحياء ذكرى فاجعة الطف ـ بخصوصيتها) إحياءً للدين واستمراراً له وللتشيّع والله الموفق.

**س: كان لقضيّة عاشوراء تأثيرٌ كبيرٌ في إحياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يُمكن أن نُفعّل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم بحيث تُحافظ على نفس الوهج والتأثير؟**
باسمه سبحانه: يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكون الكلمات والخطب تشتمل على الوعظ والتوعية للناس وبيان مغزى نهضة الحسين(ع) مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحُزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والمواكب ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عماد ديننا وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تُعارض أوقات الصلاة، فلو حَل وقت الصلاة أثناء إقامة العزاء وتحرّك الموكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل إقامة الصلاة، ويقيم مَن في المواكب الصلاة لتتهيأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين (ع) واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدرهُ (ع) وتَفرح نفسه القُدسية لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غالٍ ونفيس، اللهم أعنا على ذلك، والسّلام.

**س: هل يجوز أداء الشعائر الحسينية إذا لم يكن هناك أساس شرعي لها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟**
باسمه سبحانه: كأنك يا بني تتخيل أو هناك من يسعى في بث ذلك في خيال أمثالك أنَّ ما يتعاطاه الشيعة ويتفانون في سبيله جيلاً بعد جيل وبمرأى ومسمع من علمائنا الأبرار وفقهاء مذهب أهل البيت وبمشاركتهم فيها أحياناً كثيرة بنحو من أنحاء المشاركة كل ذلك بدعة ـ والعياذ بالله ـ ومن دون مسوغ شرعي، أرجو الله تعالى أن يهديك وكل من نفث في روعك من هذه الأفكار: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)، والعاقبة للمتقين.

**س: لماذا كل هذا الاهتمام من السماء في جانب تعميق ثقافة الشعائر عند المسلمين؟**
باسمه سبحانه: أولا ينبغي أن تعلم أن علل الأحكام الشرعية أراد الله تعالى أن يحتفظ بها ولا يطّلع أحداً عليها سوى بعض خواص أنبيائه الخلصّ, فأنت لا تعلم لم صلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربعة، ولم في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان؟ ولم يجب إسبال اليدين؟ ولم يجب الغسل بخروج المني ولا يجب بخروج المذي والبول وهكذا.
ولا يبعد أن يكون هذا الاهتمام الشديد بإحياء فاجعة الطف من قبل المعصومين (ع) لما في إحيائها من استمرار للدين, وبيان لقبح الظلم, وتعليم وتمرين وترسيخ لمبدأ مقارعة الظلم ومبدأ عدم الخضوع لغير الله, والله العالم.

**س: أين يحيي سماحة الشيخ (دام ظله) عاشوراء؟ ولماذا اختار سماحته هذا المكان للإحياء؟**
باسمه سبحانه: أرجو الله سبحانه أن يمكننا ويوفقنا لإحيائها في ضوء روايات الأئمة(ع)، والظروف تحول دون إحيائها تحت قبة الإمام الحسين (ع) ومعلوم أنه الأفضل، ففي هذه الحالة نلجأ في إحيائها في مكتبنا الخاص والله الموفق.

**س: هناك رأي يطرح وهو إن الجزع والحزن أمر فطري داخلي يترجمه الإنسان بأفعال عفوية تكون مصداقاً لذاك الجزع، وما يحصل اليوم هو لطم منظم حيث يقوم الرادود بإلقاء اللطميات وتوحد اللطمة بشكل يصبح مثل الفلكلور فما رأيكم في هذا الأمر؟ وكذلك ما رأيكم بالقول بأن اللطم هو أحد الوسائل لبث الحماسة في القلوب لإبقاء حرارة الحسين متقدة في قلوب المؤمنين بالإضافة إلى كونه أحد مصاديق الجزع؟**
باسمه سبحانه: ما لم يكن اللطم مؤدياً إلى هلاك المكلَّف أو تعطّل عضو من أعضائه أو كان المكلف في مكان أو ظرف يتنفَّر أهله من الإسلام لإستيائهم منه جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء (ع) فيتنفرون عن الإسلام ـ(ما لم يكن مؤدياً إلى هذا)) بل كان غرض المكلّف من فعله هذا جذب الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وإظهار تعاطفه مع قضيته(ع) والكشف عن زيف أعدائه ولم يكن مقاماً في المكان الذي أشرنا إليه فهو عمل مباح بل مرغوب به يثاب عليه فاعله ويحشر مع خدمة مبدأ الإمام الحسين (ع) والله العالم.

**س: مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟**
باسمه سبحانه: يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن فإن هذا لا يعود بالخير على أحد، والله العالم.

**س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟**
باسمه سبحانه: تنظيم المواكب مطلوب، ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة كما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً إلا أنَّهُ لا يجوز خلط الحابل بالنابل، والله العالم.

**س: كيف يمكن أن نُلفت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس إلى أن الغرض الأساسي من الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدوده وحُرمة المخالفة الشرعية وكل ما يُسيء للمذهب؟**
باسمه سبحانه: إنها وظيفة الخطباء كما إنَّهُ يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقَصِّر، والله العالم.

**س: بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم إتباعه في مواسم عزاء أهل البيت(ع)؟**
باسمه سبحانه: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت(ع) شَبيهةً بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول(ص) بعد فاجعة الطف والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة(ع)، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي والله الموفق.

**س: تقوم بعض المواكب الحُسينية بغَلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي إلى عرقلة السير مع العلم بأن قِسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.**
باسمه سبحانه: اعلم يا بُني انه ينبغي بل يَجب أن لا تَقل لديك قيمة عَزاء الحسين(ع) عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي مهم أو لأجل إصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين(ع)، هل العزاء دائمي، هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع، ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية؟
واعلم يا بُني إن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء(ع) والمشاركة فيه من أهم النِعم التي مَنَّ الله سبحانه بها علينا ويجب أن لا نستَثقِلها كي لا تُسلب مِنّا كما فَعَلَ الله سبحانه بِنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

**س: هل يحرم خروج المواكب والمسيرات في الطرق إذا سبب الازعاج للدولة وسبب الازدحام وأخل بالسير الطبيعي في البلاد وأعاق الحالات الإنسانية؟**
باسمه سبحانه: ينبغي حل هذه القضايا بالمفاهمة مع السلطات المعنية إذ كما أن ملاحظة المواكب ومداومتها بالنحو المطلوب والمرغوب شرعاً مطلوبٌ فكذلك مراعاة الناس وحقوقهم والمحافظة على النظام وعدم إزعاج الناس مطلوب أيضاً، والله الموفق وهو الهادي.

**س: بماذا تردون على مَن يمنع الماء عن المُطَبِّرين، أي انه عندما يمرّ موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن المُطبرين؟**
باسمه سبحانه: إن كان هذا العمل بدون مُسوَّغ شرعي فصاحبه يَحرم نفسه من الأجر العظيم، ورُبَما يَرتَكب مَحذوراً شرعياً لأنه يمنع الماء عَمَّن أُعِدَّ له مِن قِبَل المُتبرع، ومسألة تنجيس الكوب يمكن مُعالجتها بأبسط الطُرق، وقد قيل رحم الله ساقي الماء ولو كان على الماء وهو مضمون بعض الروايات، وأمير المؤمنين(ع) لم يمنع الماء عن أتباع مُعاوية كما في قصة حرب صِفين وفي بعض الروايات إنه(ع) أوصل الماء إلى الثالث وهو مُحاصر نتيجة تصرفاته والله الهادي.

**س: شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء وادعى الكثير من المؤمنين أنها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يعد التبرع بالدم شعيرة حسينية أم هو عمل إنساني فقط؟**
باسمه سبحانه: إنَّه عمل إنساني فقط بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير حيث أبحناه والله الهادي وهو العالم.

**س: هل تعتبرون التطبير والضرب بالسلاسل والمشي على الجمر والزحف نحو القبر من الشعائر الحسينية وإنها لا توهن المذهب الحق، خصوصاً ونحن نرى أعداء المذهب يشنعون على المذهب الشيعي بسبب هذه الممارسات؟**
باسمه سبحانه: الموارد التي أشرت إليها من الشعائر بل من أبهاها، وأما إن كنت تريد أن ترضي أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت فهم لا يرضون ما دمت في حظيرة مذهب أهل البيت، وهم كما يستنكرون ما ذكرت يستنكرون البكاء على أهل البيت(ع) ويستنكرون ولاءك لهم ـ أي لأهل البيت ـ ويستنكرون زيارة قبور أهل البيت(ع) فعليك بالالتزام بالدين وبما جاء من أهل البيت(ع) والله الهادي.

**س: ما رأي سماحتكم بالطقوس التالية والتي تشوّه سمعة مذهب أهل البيت(ع):**
**١ـ التطبير؟**
**٢ـ ضرب الظهر بالسكاكين والتي تؤدي إلى إسالة الدم؟**
**٣ـ المشي على النار؟**
**٤ـ تطبير النساء والأطفال؟**
**٥ـ الزحف على الأرض من أجل زيارة الإمام الحسين(ع)؟**
**٦ـ وضع أثقال على الصدر من أجل إنزال الدم من الجسم؟**
باسمه سبحانه: ما لم يكن فيما ذكرت غير ما ذكرت فلا بأس.
ثم اعلم أن مَن تراه ينظر إلى الأعمال المذكورة في السؤال بازدراء أو بالشماتة فلا ينبغي للعاقل أن يهتم بذلك فأن من تعتقد أن سمعة المذهب تشوه في نظرهم ـ كالشعوب الأوربية ـ لو نظرت فيما تفعله هذهِ الشعوب لأجل التسلية والمباهاة فقط من الأفعال القبيحة لوجدت ما تشمئز منها النفوس المهذبة مثل أفلام الرعب التي تُصرف فيها الملايين بل المليارات من الدولارات والملاكمة الحرة وأنواعها من الألعاب الرياضية ونوادي العراة والمسارح التي تمثل فيها القصص بالعري الكامل لعلمت أن اعتمادك على مثل هذهِ الشعوب لا يسنده العقل السليم، ثم نحن بيّنا في مسألة التطبير أنه ينبغي أن لا يحدث تطبير ولا يُمارس في المكان الذي يجهل أهله الحسين(ع) ومبدءه وتعتقد أن ممارسة التطبير في ذلك المكان يؤدي إلى تنفر أهله عن الحسين ومبدئه. والله العالم وهو الهادي.

**س: هل يوجد نص على الزحف لقبور أهل البيت كما يفعله بعض الشيعة؟**
باسمه سبحانه: إنها حالة نابعة عن شدة الحب ولعل قسماً منها جاء كردة فعل على الذين يشنعون على التشيع لأجل منع الشيعة من الشعائر الحسينية، فما لم يكن هناك محذور شرعي فلا بأس والله العالم.

**س: هل السير في مسيرات العزاء حُفاة سُنة كما يقول البعض خصوصاً في يوم عاشوراء, وما هو الدليل عليه؟**
باسمه سبحانه: إن كان المشي بالنحو المذكور في السؤال يُعَد في العرف السائد في المنطقة من مظاهر الاحترام للعزاء ومن ثُمَّ من مظاهر احترام صاحب العزاء سيد الشهداء (ع) فلا شك في انه يكون راجحاً شرعاً، وأما سؤالك عن الدليل فاعلم يا بني إن كنت مجتهدا فعليك البحث عن الدليل ثم العمل بمقتضاه وان لم تكن من أهله فما المسوّغ لما سألت فهل ترى لنفسك مسوغاً لأن تسأل الطبيب الأخصائي عن الدليل على اختياره هذا النوع من الدواء لك مع عدم كونك من أهل الاختصاص؟ والله العالم وهو الهادي.

**س: هل يصح استغلال موسم عاشوراء في بلد شيعي للتحشيد لحزب مُعين أو للترويج لموقف معين سياسي ديني؟**
باسمه سبحانه: يجب تنزيه المواكب الحُسينية وكذا المجالس الحُسينية عن جميع ما ذُكِرَ والله العالم.

**س: ما هو رأي سماحتكم في طرح القضايا السياسية في مواكب العزاء وذلك انطلاقاً من سيرة أهل البيت(ع) وخصوصاً القضايا التي تمس الإسلام مباشرة كالإساءة للرسول(ص) والهجوم على المقدسات الإسلامية وقضية القدس والعراق ومُحاربة الإسلام والمسلمين في كل مكان، خصوصاً أن المواكب يحضرها الآلاف ويستمع لها الكثيرون؟ ولكم جزيل الشكر.**
باسمه سبحانه: يجب عَزْل القضايا الحُسينية عن المقاصد الدنيوية السياسية وغيرها، كما يجب حصر هذه المواكب والشعارات المرفوعة والأشعار المقروءة والمنشورة والمنشدة فيها في دعوة الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وهو الالتزام بالدين وتقوى الله والله العالم.

**س: هل يجوز اللطم على موضوع سياسي يتخلل القصيدة في الموكب الحسيني؟ وهل يجوز إقحام السياسة في المواكب الحسينية؟**
باسمه سبحانه: يَجب تنزيه المواكب الحُسينية من المقاصد المادّية والسياسية فإنَّ الحسين(ع) ليس جسراً لأهوائنا والله العالم.
س: هل يجوز طرح قضايا معاصرة ـ سياسية واجتماعية وثقافية ـ أي ما يصطلح عليه في أجوائنا بالأمور القيمية في عزاء أبي عبد الله الحسين(ع) كربط بين حادثة كربلاء والواقع المعاصر وكتعزية لصاحب الزمان بمصائب العصر واستلهام العبر من كربلاء الحسين(ع)؟
باسمه سبحانه: يجوز استلهام العبر من قضية الحسين(ع) ولكن لا يجوز إدخال الأمور السياسية في قضية الإمام الحسين(ع). والله العالم.

**س: هل الدم الذي يَخْرُج في أثناء العزاء جائز أم لا؟**
باسمه سبحانه: لا بأس إذا لم يكن فيه خوف على حياة الإنسان أو على عضوٍ مِن أعضائه مِن التلف والله العالم.

**س: ما هو حكم اللطم على الصدور إلى حدّ الاحمرار أو الاسوداد؟ وما هو حكم من يستعمل الزنجيل ويضرب به على كتفه في أيام محرم حتى يُدمى كتفه عزاءاً على الحسين(ع)؟ وما هو حكم خروج المواكب إلى الشوارع احياءً لفاجعة الطف؟**
باسمه سبحانه: إن كان الغرض إحياء ذكرى الطف المؤلمة ولأجل أن تبقى جذوةً مُتقِدةً في القلوب تُثير العَواطف وتُحمِّس المظلومين وتهز عروش الظالمين وتخيفهم من سيف العدل، فهو عمل مطلوب مرغوب محبوب شرعاً وينبغي الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي أهلها لجهلهم بمبدأ الحسين(ع) يتنفرون عن الإسلام والتشيع بمشاهدتهم ذلك، والله العالم.

**س: هل يجوز اللطم في عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين(ع) وبالتحديد في عشرة محرم الحرام على غير مصيبته(ع) كأن يكون على أمرٍ من الأمور السياسية أو ذكر رموز سياسية وقيادية في المجتمع الاسلامي، هل يجوز اللطم على مثل هذه الأمور؟**

باسمه سبحانه: أمّا مِن حيث الحكم الشَرعي فلا أُفتي بحرمة اللطم على أية مُصيبة ما لم يؤدِ إلى تَلَف أو تَعَطّل عضو من الأعضاء، ولكن ينبغي أن نَعلم إنه لا يجوز اتّخاذ قضية الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وسيلةً للمآرب المالية والسياسية، كما ينبغي عدم الخلط بين الطقوس المذهبية وبين المقاصد السياسية والله العالم.

س: في هذه البلاد الإسلامية وفي أيام العزاء الحسيني يقوم بعض المهاجرين بالتطبير على نحو المتعارف في بعض البلدان الإسلامية - أي الزنجيل مع السكاكين - ولا يخفى أن عددهم يزيد عن ٥٪ من نسبة أتباع أهل البيت(ع) في هذا البلد، ومع الأسف أدت هذه العملية إلى إثارة الفتن والتساؤلات حول عقلية المذهب والتهم من قبيل التشبه بالهندوس وغيرهم في مجتمعنا النائي عن المجتمعات الشيعية التقليدية، ونعتقد بناءً على ما شهدناه وتقييمنا الاجتماعي إن استمرارية هذه الظاهرة قد تؤدي إلى تشويه صورة مذهب أهل البيت (ع) والاضرار بسمعته وتضحيل ثقافته وبالتالي ينجر إلى تعويق أو تضعيف - على الأقل - العمل التبليغي الاسلامي بين أجيال هذا البلد، نسترعي من سماحتكم أن تبينوا لنا نظركم في هذا الموضوع وترشدونا إلى صواب الطريق، ولكم من الله الأجر والثواب.

باسمه سبحانه: ما تراه من تشويه واستبشاع في كلمات أعداء الإسلام والتشيع هو من قبيل دموع التماسيح، أفلا يستبشع هؤلاء مباراة الملاكمة والمصارعة الحرة مع عَدهما من المباريات العالمية المسموح بها وهكذا أفلام الرعب التي تُبذل عليها الملايين من الدولارات ويشاهدها الملايين من الناس مع أنه لا توجد غاية شريفة مفيدة للمتبارين أو المشاهدين.

وينبغي لكل مكلف الرجوع في عمله إلى من يُقلّده بعد إحراز التقليد الصحيح في ضوء الأحكام الشرعية، والأمر والنهي ممَّن يرى ولاية الفقيه في مثل هذه الأمور تنفذ عليه وعلى مُقلديه، ويجب معالجة الاختلاف بالتأني والحنكة والمُفاهمة، ولا يجوز للمقلد - لمن يمنع من التطبير) أن يمنع أو يعارض أو يحارب من يقلد المجوّز للتطبير، شأن التطبير في ذلك شأن باقي المسائل الشرعية والله الهادي.

س: هل يجوز التبرع بالدم في ثواب الحسين(ع) وأهل البيت وهل هو أفضل من التطبير أو الجمع بينهما؟

باسمه سبحانه: إذا كان هناك شخص مؤمن بحاجة للدم ولا يوجد له باذل فالتبرع مقدمٌ حِينئذٍ فقط على التطبير والله العالم.

س: بعضهم يَطْرَح مسألة التبرع بالدم وخاصة في يوم عاشوراء في قبال التطبير، السؤال هو هل يُعتَبَر التبرع بالدم شَعيرة؟ وهل بالإمكان أن يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير؟

باسمه سبحانه: لا يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير في مَفهومِهِ ومَغزاه، نَعم التبَرع بالدم في إنقاذ حياة المؤمن البريء واجب كفائي على المؤمنين في كل زمان ومكان ولا مُوجِب لأن يُجْعَل التبرع بلا مُلزِم شرعي مُعارضاً للتطبير الذي هو في جِدويه شعيرة من شعائر الله.

واعلم يا بُنَي إن هؤلاء جلّهم ضَعُفَت عقيدتهم بالتشيع ومبادئهِ - لأسباب كثيرة - وأخذوا في لا شعورهم يتنصلون عنه وَوَصَلَ ببعضهم الحال إلى الإحساس بالنقص من الانتماء الشيعي، ولو تأملت في سلوكهم الحالي والغابر لَوجَدتَ شطحات كثيرة صدرت منهم سلبتهم روحَ العقيدة ولذلك لا يَواجهون العلماء والعباقرة في علومهم بل يلجؤون إلى إثارة الفتن في المجَالس العامة، ويَطرحون اجتهاداتهم المزَعومة أمام عامة الناس، وبعضهم يُحاول التقرُّب إلى أعداء الشيعة بِمثل هذه التصرفات، وبعضهم يَطلب الشُهرة حسبما قيل - خالِف تُعرَف -.

إن كان لدى هؤلاء مطالب علمية فعليهم أن يقصدوا العلماء ليناقشوهم بها ويتركوا عامة الناس يعملون بفتوى من يُقلدونه، وعُلماؤنا الأبرار معروفون بُنكران الذات والاعتراف بالخطأ والخضوع للواقع، وأنا شخصياً أعرف من كان يقول وما زال يقول: (إن من يُرشدني إلى خطأي في شيء من المطالب العلميّة له في دَمْتي زيارة معصوم من المعصومين(ع))، قال الله سبحانه: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ والله الهادي.

س: ما هو حكم من يقوم بتطبير الأطفال؟

باسمه سبحانه: إذا رأى والدا الطفل مَصلحةً للطفل كَتَعويدِهِ على تَحَمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة ولم تتخلف فيه الشروط المُعتبرة لإباحة التطبير فلا بأس والله العالم.

س: هل للأب ولاية على الولد الصغير حتى بأن يجرح رأس ولده المؤدى إلى خروج الدم (التطبير) في اليوم العاشر من المحرم؟ وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟

باسمه سبحانه: إذا كان والِدا الطفل يريان مَصلحة للطفل كتعويدهِ على تحمل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فيجوز التطبير ولكن بالشروط التي ذكرناها في فتاوينا، والله العالم.

س: بعض النساء في محرم يَقمنَ بجرح أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الواحدة والسنتين في رؤوسهم مواساةً لأبي عبد الله الحسين(ع) فهل عملهن هذا جائز؟

باسمه سبحانه: إذا كانت الغاية تدريب الطفل وتعويده على تَحَمّل الأذى في سبيل أهل البيت(ع) ولم يكن فيه ضرر على الطفل من جهة أخرى فلا بأس كما يفعل الصالحون - امتثالاً لأمر الله سبحانه - في تنبيه الأطفال على الصلاة وتدريبهم على الصوم والله العالم.

س: هل يجوز لولي الطفل أو الصبي الصغير غير المميز أن يطبره في موكب التطبير؟ أم إنَّ هذا لا يجوز لعدم سريان الولاية في هذا الأمر؟

باسمه سبحانه: إذا رأى والد الطفل مصلحةً للطفل كتعويده على تحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فلا بأس به ويجوز التطبير بشروط ثلاثة، والله العالم.

س: هل أنّ من يحرّم بعض الشعائر الحسينية بوجه عام والتطبير بوجه خاص ساقط العدالة؟ أفيدونا مأجورين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

باسمه سبحانه: إن كان المحرّم للتطبير مجتهداً وما توصل إليه من الحكم حسب الأدلة وحسب اجتهاده فلا يوجب ذلك بالقياس إليه فقط والله العالم.

س: هل يجوز للنساء التطبير والضرب بالزناجيل والسير على النار؟

باسمه سبحانه: إن لم تخرج من الحجاب والتحفظ من الأجانب وإطاعة الزوج فلا بأس مع الشرائط التي ذكرناها في التطبير من قبل الرجال والله العالم.

س: البعض يدعو إلى ترك ممارسة التطبير بصورة علنية أمام مرأى العالم لا لأنهم يعارضون حكم الفقيه ولكن من باب أن التطبير لا يصلح أن يكون وسيلة دعوية إلى الإمام الحسين(ع) والى مذهب الحق لذلك ينبغي على من يمارس التطبير أنْ يمارسه منعزلاً عن أنظار الناس في أماكن مغلقة، فهل ترون أن منظر التطبير وشدخ الرؤوس وإسالة الدماء وسيلة دعوية ممكن من خلالها أنْ تؤثر في المخالفين وغير المسلمين للاهتداء إلى مذهب أهل البيت(ع)؟

أم ترون انه مجرد عبادة ومظهر من مظاهر الشعائر الحسينية ينبغي أنْ تُمارس في نطاق مغلق حتى لا يُعد ذلك ثغرة في تنفير الغير عن التشيع؟

وهل تجزمون قطعاً أن إقامة التطبير عمل مرضي عند الإمام الحسين(ع)؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن التطبير - مضافا إلى ما ذكرناه في الفتوى المختصة به - يشمل على خلق التحدي عند من ينادي الحسين(ع) وإعلان الاستعداد والتضحية بكل غالٍ ونفيس حتى روح الإنسان، كما يشتمل على إرهاب الأعداء وعلى غيظ يدخل في قلوبهم، وكل هذه المعاني مطلوبة مرغوبة على الصعيد الديني والاجتماعي والسياسي.

واعلم أن تظاهر الأعداء باستبشاع منظر التطبير إنما هو تكلف منهم سعيا في تخفيف وجود وانتشار هذه الشعيرة لأنها تحرق قلوبهم, أحرق الله قلوبهم بنار الدنيا قبل نار الآخرة بحق حبيبه الحسين(ع) والله الهادي وهو الموفق.

س: أرجو أن تتفضلوا بالإجابة على هذه الأسئلة:

١) ما رأي سماحتكم بالمشي على النار في عزاء الحسين (ع)؟

٢) ما رأي سماحتكم بالزحف أو المشي على الأربع احتراماً لقبر الحسين(ع)؟

٣) هل يحصل الإنسان على ثواب أكثر إذا قام بإيذاء نفسه بشكل أكثر في عزاء سيد الشهداء(ع)؟

١) باسمه سبحانه: إن كان المقصود فضح جرائم أعداء الحسين(ع) والكشف عن مظلوميتهِ مع عدم الاطمئنان أو العلم بأن العمل المذكور سوف يؤدي إلى هلاكه أو تعطل عضو من أعضائه ولم يكن في منطقة يستبشع أهلُها هذا العمل ويوجب ذلك تنفرهم عن الدين الإسلامي وعن مبدأ الحسين(ع) لجهلهم بقضيته(ع) فلا بأس وينبغي إبعاد ذلك عن المشاهد المُشرّفة والله العالم.

٢) باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك مع الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول والله العالم.

٣) باسمه سبحانه: إذا كان ضمن الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول فلا يَبعد والله العالم.

س: أرجو الإجابة على هذه الأسئلة المتعلقة بالمشي على الجمر:

١) هل المشي على الجمر مُستَحب؟

٢) هل هو من الشعائر الحسينية؟

٣) هل هو من مصاديق الجزع؟

١) باسمه سبحانه: المشي المذكور في نفسهِ إذا لم يَضُرّ البدن أو تعطل العضو فهو مُباح، نعم إذا ترتب على ذلك الانتصار للدين ولم يترتب على ذلك أي ضَرَر على الإسلام أو المسلمين فيصبح راجحاً حينئذٍ والله العالم.

٢) باسمه سبحانه: إذا توفّرت المعاني المُشار إليها في الجواب السابق يكون من الشعائر والله العالم.

٣) باسمه سبحانه: ليس من مصاديقه والله العالم.

س: ظهرت في الآونة الأخيرة عادة المشي على الجمر أيام عاشوراء، فهل تجيزون هذا العمل؟

باسمه سبحانه: يجري فيها ما يجري في التطبير فيجوز بالشرائط التي ذكرناها في جواز التطبير وضرب السلاسل، والله العالم.

س: ما حكم ذهابي إلى الأعمال في يوم العاشر من محرم الحرام، وإذا كان الشخص مُجبراً على العمل ماذا يعمل؟

باسمه سبحانه: نعم يجوز لك ذلك، إنما تغلق المحلات والدكاكين في العاشر من محرم لأجل بيان الحزن على سيد الشهداء(ع)، ويُكره كراهة شديدة السعي في كسب المال في هذا اليوم المشؤوم، وإن اضطررت أو أُجبِرتَ ارتفعت الكراهة بمقدارهما والله العالم.

س: هل إن العمل في اليوم العاشر من محرم الحرام فيه حرمة أم كراهة أفتونا يرحمكم الله؟

باسمه سبحانه: إذا لم يقصد بذلك التبرك بالعمل في هذا اليوم كما كان يفعل ثمار الشجرة الملعونة في القرآن - بنو أمية - فلا يحرم، ولكن يكره كراهة شديدة، وقد لا يبارك الله له في العمل وفيما كسب والله العالم.

س: ما حُكم فتح المحلات التجارية والأماكن العامة كالمتنزهات في يوم وليلة عاشوراء؟

باسمه سبحانه: ثبَتَتْ كَراهة الاكتساب يوم عاشوراء فقط والله العالم.

س: هل زيارة الحسين (ع) تغفر الذنوب جميعاً أو التوسل به (ع) لأجل طلب العفو؟

باسمه سبحانه: الزيارة مع مَعرفة الإمامة كما ينبغي تُساهم في مغفرة الذنوب جَزماً كما وَرَدَ في الروايات ولكن مع العزم على ترك المعاصي بعد الزيارة والله الهادي.

س: ما هي أفضل زيارة يُزار بها الامام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)؟

باسمه سبحانه: أما في الزيارات المخصوصة فينبغي اختيار الزيارة المروية في ذلك اليوم المخصوص، وأمّا في غير تلك الأيام فإن أفضل الزيارات هي زيارة وارث، ويمكن أن يُزار (ع) بزيارة (أمين الله) ولكن بحذف فقرة (السلام عليك يا أمير المؤمنين) فإنَّ هذا اللقب مُختص بالإمام علي بن أبي طالب (ع) ويُحرم إطلاقه على غيره والله العالم.

س: هل زيارة عاشوراء صحيحة سنداً أفيدونا؟

باسمه سبحانه: إنها مُعتَبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونُلتزم بها وندعو الناس إلى الالتزام بها كاملةً والله الموفق.

س: ما شرعية السير في جميع الزيارات إلى النجف وكربلاء؟

باسمه سبحانه: يُستحب ذلك وفيه أجرٌ وثوابٌ عظيمٌ لِورود روايات في ذلك والله العالم.

س: اعتاد أهلُ العراق أن يتوجهوا إلى زيارة الإمام الحسين (ع) سَيراً على الأقدام ويقطعون خلال مسيرتهم هذه مئات الكيلو مترات في أيام كثيرة متواصلة بظل أجواء روحية منقطعة النظير:

ما حكم هذا العمل في الميزان الفقهي؟

هل التوجه ماشياً لمن يستطيع أفضل أم كونه راكباً؟

ماذا تقولون لمن يقوم بخدمة هؤلاء الزوّار على طول الطريق ويُنفق الأموال الطائلة في سبيل ذلك؟

بماذا نَرُد على من يَعيب علينا هذا العمل ويَصفُنا بالرَجعيين أو المُتخلفين؟

هل هناك ما تتفضّلون به علينا من نصيحة وانتم أهلٌ لذلك؟ أدامكم الله لنا ذخراً و شرفاً.

١) باسمه سبحانه: انه عملٌ مُستحب مؤكّد قد وَرَدَ الحثُّ عليه في الكُتب المُعتبرة والروايات المرويّة عنهم (ع)، نسأل الله أن يتقبل من المؤمنين هذا العمل ويزيد تمسكهم بأهل البيت وان يبقوا مُتفانين في الدِفاع عن مبدأ الحسين (ع) والله الموفق.

٢) باسمه سبحانه: الذهابُ إلى زيارة الحسين (ع) ماشياً أفضل لِمَن تمكّن مِنه ولم يُعارضه ما هو أهم منه شرعاً والله العالم.

٣) باسمه سبحانه: إنَّه عَملٌ جيد وسَيلقون جَزاءهم على ذلك في الآخرة وفي الدنيا إن شاء الله، والله العالم.

٤) باسمه سبحانه: ندعوهم إلى التأمّل في الروايات الواردة في هذا الشأن ونحثّهم على الالتفات للفوائد الروحيّة و الدينية المُترتبة على هذا العمل لَعلَّ اللهُ يهديهم إلى سواء السبيل والله الموفق.

٥) باسمه سبحانه: ينبغي الإصرار والمواصلة على هذا الموضوع، كما ينبغي الالتزام بالواجبات الشرعية والاجتناب عن المُحرمات دائماً وخُصوصاً في هذه المسيرة المُباركة لزيارة قبر الحسين (ع) ولا ينبغي أن تهدأ ألسنتنا عن الاستغفار لشيعة أهل البيت ولأنفسنا والصلاة على النبي وآله وترديد المراثي والقصائد في قضية الحسين (ع)، والأهم مِن ذلك المُحافظة على الصلاة جماعة وفُرادى إن لم تتوفّر الجماعة.

واعلم أنه عمل يُحبُّه الله ورسوله ويُفرح المؤمنين ويُغيض الكافرين والمُنافقين والمتلبسين بزي المؤمنين مع خلوهم عن مُحتوى الإيمان والله الموفق.

س: هل يجوز استعمال الطبول والصنوج ونفخ الأبواق في المسيرات الحسينية؟

باسمه سبحانه: إذا كان هذا العَمل في نظر العُرف يُعَدّ تبجيلاً للواقعة ومُفيداً لإثارة العواطف فلا بأس به، فإنَّ لكلّ قوم ومنطقة وشعب أسلوبه للقيام بمثل هذه الأعمال والله العالم.

س: هل يجوز الاستشفاء بالتربة الحسينية بقدر الحمصة أو أكثر؟ وهل يجوز أكل تربة كربلاء حُبّاً وشَوقاً للحسين(ع) لا لأجل الاستشفاء؟ وهل هي مُطلق تربة كربلاء أم هناك موضع خاص لها؟

باسمه سبحانه: المسموح شرعاً جواز الأكل مقدار الحمصة الصغيرة احتياطاً لأجل الاستشفاء فقط وليس تراب كربلاء كله يُعتبر تُربة الشفاء، ولا شك أن تربة كربلاء مُحترمة مباركة ميمونة لكن جواز الأكل يجب أن يكون من الطريق المُبين شرعاً وهو مشروط بشرائط وذلك أن يكون قدر ما أمكن من مكانٍ قريبٍ من مدفن سيد الشهداء (ع)، كما يُعتبَر أن يكون مع قراءة الدعاء المأثور من قِبلِ المعصومين (ع) والله الهادي

س: ما تقولون في بعض الشعائر الحُسينية ومنها زفة القاسم (ع) مثلاً ووضع الأطباق وفيها الشموع وتوزيع الحلوى وإطفاء مصابيح الاضاءة و قراءة الخطيب لبعض الأشعار الدالة على الزفة؟ وهل هذه الرواية عن زواج القاسم (ع) ثابتة سنداً لديكم؟

باسمه سبحانه: لم نَجد هذه الرِواية في كتاب مُعتبر بسند مُعتبر والله العالم.

س: المَعروف أن رأس الامام الحسين (ع) موجود في كربلاء، فإلى مَن يَرجع إذاً ضريح الإمام (ع) الموجود في مصر؟

باسمه سبحانه: قضيةُ مسير رأس سيد الشهداء (ع) محل خلاف، والمعروف والمشهور والمُعترَف به لدى المحققين أن رأسه الشريف نُقِل من الشام إلى كربلاء المقدّسة، وهناك روايات تُخالف ذلك، وقد حاول السيد الناقد البصير عبد الرزاق المُقرَّم (رضوان الله عليه) في كتابه مقتل الحسين (ع) جمع أهم المصادر في هذا الشأن وكان (رضوان الله عليه) مقتنعاً بلحوق الرأس الشريف بالجسد الطاهر والله العالم.

س: لماذا لم يشارك محمد بن الحنفية أخو الامام الحسين (ع) في واقعة الطف؟

باسمه سبحانه: في التاريخ أسباب عدة منها أنه كان مريضاً، ولعل السبب الأهم هو ما جاء في وصية سيد الشهداء (ع) التي أملاها على أخيه محمد بن الحنفية نفسه وجاء في مضمونها: أقم يا أخي أنت في المدينة وتكون عيناً لي عليهم، ثم ينبغي أن يعلم أنَّ شرف الشهادة مع الحسين (ع) كرامة من الله تعالى خصَّ بها من يشاء من عباده وحرم من لم يشأ مشاركته كما أنا وأنت يا بني قد حرمنا أن نشارك في تلك النهضة الميمونة التي خلَّدت الإسلام وعلَّمتنا جميعاً مقارعة الظلم والطغيان، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم والله فوزاً عظيماً فياليتني كنت معكم فأفوز معكم والسلام.

س: عندما وصل العباس (ع) إلى الماء وكان بمقدّوره أن يشرب ليتقوى على الأعداء فلماذا لم يشرب؟

باسمه سبحانه: انه (ع) يعلم أنه مقتول لا محالة لأنه قد أُخبر بذلك في ليلة العاشر من قبل الإمام (ع)؟ فلم يبق للحسين ناصر غيره مع وجود الأعداء بكثرة وإصرارهم على قتل الحسين (ع)، ثم لم تطب نفسه الشريفة أن يذوق الماء مع عطش الحسين وأولاده فهل ترى من نفسك يا أخي أن فعل العباس هذا هو مصداق لقوله سبحانه ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾, والله العالم وهو الهادي.

س: هل أن الخريطة الموجودة اليوم من توزيع الأماكن كالتل الزينبي والمخيم وغيرها ثابتة عندكم أنها هي الأماكن التاريخية الصحيحة التي جرت فيها الواقعةُ؟

باسمه سبحانه: إنها بُنيت من دون استناد إلى رواية مُعتبرة فهي رمزية بحتة عدا مواقع القبور فإنها كما هي اليوم عدا قبر حبيب بن مظاهر الأسدي (ع) فإن مِن المُستبعد جداً أن يكون مَدفنه، إذ مَعَ إزالة الحاجز بينه وبين قبر الحسين (ع) تصبح قَدما حبيب عند رأس الحسين (ع)، ومعلوم أن هذه الحواجز والأبنية لم تكن حين الدفن والله العالم.

س: أين المكان الحقيقي لنهر العلقمي وهل له أثر يُذكر اليوم؟

باسمه سبحانه: كان هذا النهر على مَقربة من قبر أبي الفضل العباس (ع) واندثرت معالمه بمرور الزمن وبفعل بعض من حاول طمس معالمهِ بعد المعركة، وهناك كتب أُلفت في هذا الموضوع فارجع إليها والله الهادي.

س: بعض خطباء المنبر الحسيني يقولون أن أصحاب الإمام الحسين وأهل بيته (ع) قد أكثروا في عدد القتلى حتى وصل الرقم إلى الآلاف من الأعداء فهل هذه الأرقام صحيحة؟

باسمه سبحانه: يُرجَع في ذلك إلى كتب السير هذا أولاً، وثانياً يظهر من سير المعركة أنه لما قُتِل خمسون صالحاً من أصحابه (ع) في الحملة الأولى استقر رأي سيد الشهداء (ع) وأصحابه على أن لا يكون القتال بجميع الباقين لأنَّ ذلك يكون سبباً لإنهاء المعركة بسرعة وهو ما لا يريده الحسين (ع) لأنه يريد أن يعلن أهدافه للعدو ويهديهم وقد استطاع أن يهدي كثيراً منهم، وكذلك المطلوب هو إكثار قتل جيش ابن سعد ليكون ذلك تطهيراً للأرض من المجرمين ما أمكن، وأيضاً خلق الكراهية تِجاه السلطة الغاشمة لأنَّ السلطة لم تتولَ رعاية نساء ويتامى قتلى جيشهم أيضاً وهي غاية شريفة، وفي نفس الوقت غاية سياسية عسكرية هامة، ومن هنا كان يبرز شخص أو شخصان فكان المقتول من الأعداء أكثر بكثير حتى أنْ بعض الروايات تقول أن أصحاب الحسين أكثروا القتل بجيش ابن سعد وقد روي أن علياً الأكبر بمفرده قتل مائتين وبهذا البيان يتضح أنه يصعب على الناقد البصير تحديد العدد بدقة لعدم توفّر ذلك حسب الموازين العلمية والله الهادي وهو العالم.

س: ما هي الكتب المعتبرة في مقتل الإمام الحسين؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني إنَّه عليك الاستفادة من البحار ومقتل الحسين (ع) للسيد الجليل عبد الرزاق المقرَّم وكذلك مقتل الحسين للسيد محمد تقي آل بحر العلوم فإنهم جمعوا ما وجدوه في الكتب المعتبرة وأرشدوا للمصادر التي وجدوها والله الهادي.

س: متى بالضبط أطلق آل أمية سراح سبايا كربلاء من الشام؟

باسمه سبحانه: يُستفاد من بعض المصادر وصولهم إلى كربلاء يوم الأربعين وهناك روايات تكشف عن حالة ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في السبي، وتلك الحالة تقتضي حسب الموازين العادية بقاءهم فترة طويلة في السجن، ولذلك احتمل بعضهم أن رجوع السبايا لم يكن يوم أربعين من السنة التي قتل فيها الحسين (عليه السلام) بل كان في السنة الثانية. والله العالم.

س: هل كان الامام الحسين (ع) عند خروجه إلى العراق يعلم أنه سيقتل وإذا كان كذلك ألا يُعَد هذا ضمن إلقاء النفس في التهلكة؟

باسمه سبحانه: ما فعله الحسين (ع) إنما كان بأمر من الله سبحانه لأنّه إمام معصوم لا يفعل إلا ما هو مطلوب منه شرعاً، ولو كان فعل الحسين (ع) - العياذ بالله - غير ممدوح لكان ذهاب كل مجاهد إلى القتل وهو يعلم أنه سيموت، كان فعله محرماً، وكم كان أصحاب النبي (ص) يخرجون إلى الجهاد ويسألون النبي (ص) الدعاء لهم بالشهادة والموت في سبيل الله والله العالم.

# الدور الإعلامي للإمام زين العابدين في قضية الحسين عليه السلام .

الإمام زين العابدين عليه السلام

## مارس ثلاثة أساليب:

السيد منير الخباز

### الأسلوب الأول: الأسلوب الجماهيري.

الإمام زين العابدين عليه السلام كان يغتنم الفرصة ليقف أمام الجماهير، ويخطب، ويشرح أهداف نهضة الحسين عليه السلام، وعظمة قضية الحسين عليه السلام. وقف في الكوفة، وصرخ أمام الجماهير المحتشدة: "أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أنا ابن زمزم والصفا، ابن مكة ومنى، ابن من طاف وسعى، ابن من حمل الزكاة بأطراف الردا، أنا ابن من عُرِج به إلى السماوات العلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن محمد المصطفى، وابن علي المرتضى، وابن خديجة الكبرى، وابن فاطمة الزهراء، أنا ابن المذبوح بكربلاء، أنا ابن العطشان حتى مضى، أنا ابن الظمآن حتى قضى" وبدأ يعدّد ألوان قضية كربلاء، حتى هيّج الجماهير التي تستمعه بالبكاء والنحيب والتفاعل.

زين العابدين عليه السلام حينما وصل إلى الشام، وأدخل إلى مجلس يزيد بن معاوية عليهما اللعنة، وطلب من الخطيب أن يصعد المنبر، وصعد المنبر، استغل الفرصة في ترسيخ نهضة أبيه الحسين عليه السلام، وقال: "أيها الناس، أعطينا ستًا وفضّلنا بسبع، أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضّلنا بأن منا المختار، ومنا الكرار، ومنا الطيار، ومنا حمزة سيد الشهداء، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين"، علي بن الحسين أثار الجماهير تفاعلًا مع كلماته، استغل هذه الفرص في أن يقوم بدور إعلامي جماهيري لخدمة مبادئ كربلاء، ولخدمة صوت كربلاء. أعتقد: لولا خطب زين العابدين ، وخطب العقيلة زينب، لما وصلت ثورة الحسين إلى ما وصلت إليه في العصر الحاضر.

### الأسلوب الثاني: أسلوب الحوار.

كان الإمام زين العابدين عليه السلام يمارس أسلوب الحوار من أجل أن يوصل صوت أبيه الحسين عليه السلام، كان في مجلس يزيد بن معاوية، فأذّن المؤذّن، أرادوا أن يقطعوا خطبة الإمام زين العابدين، أمروا المؤذن بأن يؤذن، أذن المؤذن، لما وصل إلى "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله" التفت الإمام إلى يزيد، استغل هذه النقطة في سبيل أن يُفْحِم يزيد، وأن يُظْهِر ثورة الحسين، قال: يا يزيد، محمد جدي أم جدك؟ إن قلتَ: جدك، كذبتَ، وإن قلتَ: جدي، فكيف أبدت عترته، وقتلتَ أهل بيته شر قتلة؟! هنا يزيد وقع في المصيدة، ما استطاع أن يردَّ جوابًا على كلامه. الإمام زين العابدين عليه السلام كان في الشام، وإذا بشيخ يراه، فيقوم ويقف أمامه ويقول: الحمد لله الذي قتلكم ونصر أمير المؤمنين عليكم، قال: يا شيخ، هل قرأت القرآن؟ قال: بلى، قال: هل قرأتَ قوله تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)؟ قال: بلى، قال: نحن القربى يا شيخ. هل قرأت قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)؟ قال: بلى، قال: نحن أهل البيت يا شيخ. هل قرأت: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)؟ قال: بلى، قال: نحن أبناء رسول الله يا شيخ. فما تمالك حتى انفعل بالبكاء والنحيب، فهذا أسلوبٌ ثانٍ كان يمارسه، وهو أسلوب الحوار.

### الأسلوب الثالث: أسلوب تأجيج العاطفة النفسية.

كان عليه السلام يستغل كل فرصة في تأجيج العواطف، كان قد بكى على أبيه أكثر من عشرين سنة، هو ليس امرأة حتى يبكي، تصور إنسانًا يبكي أكثر من عشرين سنة، ماذا يريد بهذا البكاء؟! يريد أن يمارس دوره الإعلامي في إيصال صوت الحسين، ومظلومية الحسين. ما وُضِع له طعام ولا شراب إلا وقال: "وكيف أشرب وقد ذُبِح أبي الحسين عطشان؟!"، ويمر على سوق الجزّارين، يراهم لا يذبحون الكبش حتى يسوقه ماء، يقول: هل هذه عادتكم؟ قالوا: بلى يا بن حسين، نحن عندنا عادة، لا نذبح الكبش حتى نسقيه ماء، يستغل القضية وهو أمام الناس في السوق، يستغلها كدور إعلامي، يتوجه إلى جهة كربلاء، يقول: إلا أنت يا أبا عبد الله، السلام عليك يا غريب كربلاء .

مركز الدراسات العقائدية

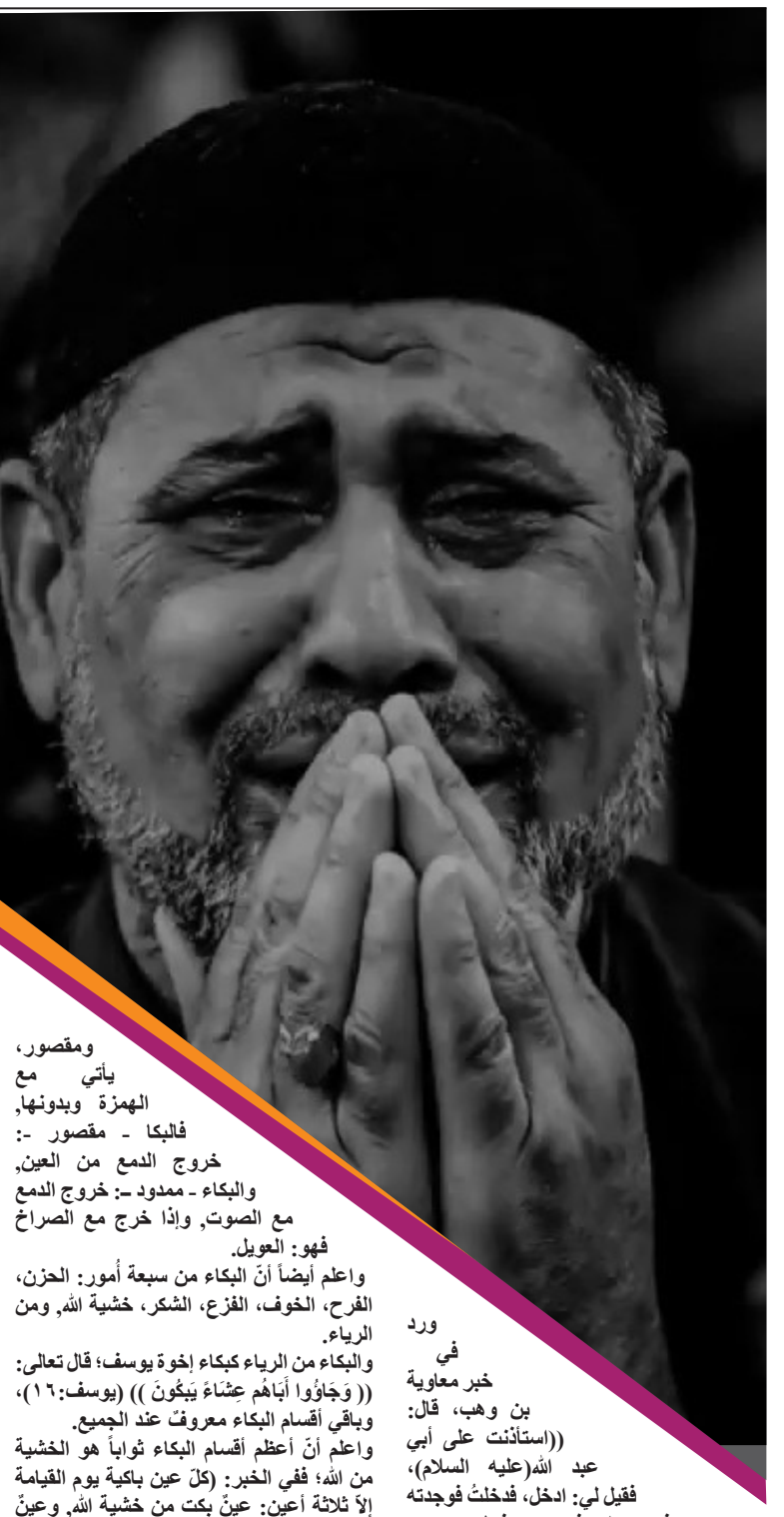

# مكانة ومنزلة البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

ورد في خبر معاوية بن وهب، قال: ((استأذنت على أبي عبد الله(عليه السلام)، فقيل لي: ادخل، فدخلتُ فوجدته في مصلاه في بيته، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعته وهو يناجي ربّه، ويقول: (يا من خصّنا بالكرامة، وخصّنا بالوصية، ووعدنا الشفاعة، وأعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولإخواني, ولزوّار قبر أبي [عبد الله], الحسين(عليه السلام), الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا، ورجاءً لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيّك صلواتك عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدوّنا، أرادوا بذلك رضاك، فكافهم عنّا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار - إلى أن قال: - فارحم تلك الوجوه التي قد غيّرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلّبت على حفرة أبي عبد الله(عليه السلام)، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم الصرخة التي كانت لنا، اللّهمّ إنّي استودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان, حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش), فما زال وهو ساجد يدعو الله بهذا الدعاء)) الخبر.

وبالدمع يمتزج العقل بالمحبّة, والبرهان بالعاطفة, فتدخل الولاية في الوجدان كما دخلت في القلب، ليكون الإنسانُ مدفوعاً للتمسّك بهم شعوراً وقلباً، بعدما كان متمسّكاً بهم عقلاً.

واعلم أيضاً أنّ البكاء مدود ومقصور، يأتي مع الهمزة وبدونها, فالبكا - مقصور -: خروج الدمع من العين, والبكاء - ممدود -: خروج الدمع مع الصوت, وإذا خرج مع الصراخ فهو: العويل.

واعلم أيضاً أنّ البكاء من سبعة أُمور: الحزن، الفرح، الخوف، الفزع، الشكر، خشية الله, ومن الرياء.

والبكاء من الرياء كبكاء إخوة يوسف؛ قال تعالى: (( وَجَاؤُوا أَبَاهُم عِشَاءً يَبْكُونَ )) (يوسف:١٦)، وباقي أقسام البكاء معروفٌ عند الجميع.

واعلم أنّ أعظم أقسام البكاء ثواباً هو الخشية من الله؛ ففي الخبر: (كلّ عين باكية يوم القيامة إلاّ ثلاثة أعين: عينٌ بكت من خشية الله, وعينٌ غضّت عن محارم الله, وعينٌ باتت ساهرة في سبيل الله).

وبهذا البكاء مع السجود يصل الإنسان إلى أعظم درجات القربى؛ قال تعالى: (( وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً )).

والبكاء خشيةً ترجع منفعته إلى العبد؛ لأنّه بكاء بسبب الذنب، بخلاف البكاء بسبب حبّ الله, فهو متمحّضٌ في التقرّب لكون دافعه وفعله لله جلّ وعلا.

ومنه البكاء بسبب حبّ أوليائه وحزناً على ما أصابهم، ومن أعظم مصاديقه: البكاء على سيّد الشهداء الحسين بن عليّ(عليه السلام), فلا محالة يكون ثوابه عظيماً، بل لا تقدير لثوابه؛ ففي الخبر عن أبي عبد الله(عليه السلام): (لكلّ شيء ثواب إلاّ الدمعة فينا).

واعلم أيضاً أنّ البكاء بكاءان, بكاء القلب وبكاء العين, وبكاء العين معروف المصداق، وتقدّم الكلام في ثوابه.

وبكاء القلب بالهمّ والغمّ والحزن؛ ففي الخبر عن أبي عبد الله(عليه السلام): (نَفَسُ المهموم لظلمنا تسبيح, وهمّه لنا عبادة، وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله، ثمّ قال أبو عبد الله(عليهم السلام): يجب أن يُكتب هذا الحديث بالذهب).

واعلم أيضاً أنّ عدم بكاء المعتقد بالولاية على الحسين(عليه السلام) عند ذكر مصابه إنّما هو لأحد سببين: الذنب والكِبر.

أمّا الذنب؛ ففي الخبر العلوي: (ما جفّت الدموع إلاّ لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلاّ لكثرة الذنوب).

وفي الخبر الصادقي عن آبائه(عليهم السلام), عن رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم): (من علامات الشقاء: جمود العين, وقسوة القلب، وشدّة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنب).

وأمّا الكِبر؛ قال تعالى: (( سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ )) (الاعراف:١٤٦)، وأيُّ آيةٍ أعظم من مصيبة أبي عبد الله(عليه السلام).

وإذا خلى المؤمن من هذين السببين مع التفاته إلى ما جرى على سيّد الشهداء(عليه السلام), فلا بدّ أن يبكي؛ لذا ورد في الخبر عن الإمام الصادق(عليه السلام): (كنّا عنده فذكرنا الحسين(عليه السلام)، فبكى أبو عبد الله(عليه السلام) وبكينا، قال: ثمّ رفع رأسه، فقال: قال الحسين(عليه السلام): أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلاّ بكى).

إذا ذُكر الحُسين فأيّ عينٍ
تصونُ دموعها صونَ احتشامِ
بكته الأنبياء وغيرُ بَدعٍ
بأنْ تُبكي الكرام على الكرامِ

وقال آخر:

نزف البكاء دموعَ عينك فاستعر
عيناً لغيرك دمعُها مدّارُ
من ذا يُعيرك عينه تبكي بها
ياليت عيناً بالبكاء تُعارُ

إنّ الأخبار المتقدّمة مطلقة تشمل كلّ زمن وحال, بل بعضها يأبى عن التخصيص بزمن خاص، كصحيح ابن شبيب، عن الإمام الرضا(عليه السلام): (يا بن شبيب! إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العُلى من الجنان, فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنّ رجلاً تولّى حجراً لحشره الله معه يومَ القيامة).

وخبر الأربعمئة, قال أمير المؤمنين(عليه السلام): (إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعةً ينصرونا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، أُولئك منّا وإلينا).

بل كلّ الأخبار المتقدّمة في ثواب البكاء، أو جُلّها، واردٌ في عصر بني العبّاس, وإذا جاز مضمونها لبقاء الروح الأموية، فكذلك يجوز مضمونها اليومَ لبقاء هذه الروح الخبيثة عند بعض المسلمين من غير الشيعة.

ومن جهة ثالثة لا خلاف بين الشيعة الإمامية أعزّهم الله نصّاً وفتوى في جواز البكاء على الميّت, قبل الدفن وبعده، كما في (الحدائق)، للأخبار المستفيضة, بل التي لا تقصر عن التواتر كما في (الجواهر).

منها: ما رواه الصدوق: قال الصادق(عليه السلام): (لمّا مات إبراهيم ابن رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال النبيّ(صلّى الله عليه وآله وسلّم): حزنا عليك يا إبراهيم, وإنّا لصابرون, يحزن القلب، وتدمع العين, ولا نقول ما يسخط الربّ).

وخبر ابن القدّاح، عن أبي عبد الله(عليه السلام)، قال: (فلمّا مات إبراهيم ابن رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم), هَمَلت عين رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) بالدموع، ثمّ قال النبيّ(صلّى الله عليه وآله وسلّم): تدمع العين، ويحزن القلب, ولا نقول ما يسخط الربّ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون).

وما رواه الكليني باسناده عن أبي بصير، عن أحدهما(عليهما السلام)، قال: (لمّا ماتت رقية ابنة رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم): إلحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه، قال: وفاطمة(عليها السلام) على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر).

وما رواه الصدوق: ((النبيّ(صلّى الله عليه وآله وسلّم) حين جاءته وفاة جعفر بن أبي طالب(عليه السلام) وزيد بن حارثة، كان إذا دخل بيته كثُر بكاؤه عليهما جدّاً، ويقول: كانا يحدّثاني ويؤنساني، فذهبا جميعاً)).

وما رواه الطوسي في أماليه, باسناده عن عائشة، قالت: (لمّا مات إبراهيم بكى النبيّ(صلّى الله عليه وآله وسلّم) حتى جرت دموعه على لحيته, فقيل له: يا رسول الله، تنهى عن البكاء وأنت وتبكي؟ فقال: ليس هذا بكاء، وانما هي رحمة, ومن لا يَرحم لا يُرحم).

بل يستحبّ البكاء عند اشتداد الوجد لما في خبر منصور الصيقل، قال: ((شكوت إلى أبي عبد الله(عليه السلام) وجداً وجدته على ابن لي هَلَك, حتى خفت على عقلي, فقال: (إذا أصابك من هذا شيء فأفض من دموعك؛ فإنّه يسكن عنك) )).

ولمّا أورده الصدوق قال: ((وقال(عليه السلام) - أي الصادق: - من خاف على نفسه من وجدٍ بمصيبةٍ فليفض من دموعه؛ فإنّه يسكن عنه)) ، ولذا قال في (الجواهر): ((بل ربّما يظهر من بعض الأخبار استحبابه عند اشتداد الوجد)).

وأمّا عند العامّة فالبكاء على الميّت نفسه مباح عندهم بالاتّفاق؛ ففي (الفقه على المذاهب الأربعة): ((يحرم البكاء على الميّت برفع الصوت والصياح عند المالكية والحنفية، وقال الشافعية والحنابلة: إنّه مباح, أما هطل الدموع بدون صياح فإنه مباحٌ باتّفاق)).

وفي (المغني) لابن قدامة: ((أمّا البكاء بمجرّده فلا يُكره في حال، وقال الشافعي: يباح إلى أن تخرج الروح, ويُكره بعد ذلك؛ لما روى عبد الله بن عتيك، قال: جاء رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلى عبد الله بن ثابت يعوده، فوجده قد غلب، فصاح به فلم يجبه، فاسترجع، وقال: ((غلبنا عليك أبا الربيع))، فصاح النسوة وبكين، فجعل ابن عتيك يسكتهنّ، فقال له النبيّ(صلّى الله عليه وآله وسلّم): (دعهنّ فإذا وجب فلا تبكين باكية, يعني إذا مات.

ولنا ما روى أنس، قال: ((شهدنا بنت رسول الله ورسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان، وقبّل النبيّ(صلّى الله عليه وآله وسلّم) عثمان بن مظعون وهو ميّت, ورفع رأسه وعيناه تهراقان)).

وقال أنس: قال رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم): ((أخذ الراية زيدٌ فأُصيب, ثمّ أخذها جعفر فأُصيب, ثمّ أخذها عبد الله بن رواحة فأُصيب، وإنّ عيني رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) لتذرفان)) إلى آخر ما قاله.

وعليه فالحكم بكراهة البكاء على الميّت بعد الموت، كما عن الشافعي، مردود بأخبارهم وأخبارنا.

هذا من ناحية الفتوى عندهم، وأمّا من ناحية أخبارهم، فقسم منها يدلّ على الجواز، وقسم يدلّ على النهي, ومن القسم الناهي:

ما أورده البيهقي في سننه، باسناده عن ابن الخطّاب، عن النبيّ(صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: ((الميّت يُعذّب ببكاء الحيّ)).

وباسناده عن ابن عمر: ((أنّ حفصة بكت على عمر فقال: مهلاً يا بُنية، ألم تعلمي أنّ رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: (إنّ الميّت يُعذّب ببكاء أهله عليه) )) ، وقال البيهقي عقيبه: ((رواه مسلم في الصحيح)).

وباسناده عن أبي بردة بن أبي موسى, عن أبيه، قال: ((لمّا طُعن عمر جعل صهيب يقول: وا أخاه, فقال له عمر: يا صهيب! أما علمت أنّ رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: (إنّ الميّت ليُعذّب ببكاء الحيّ) )).

وقال البيهقي: ((رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن الخيل عن علي بن مسهر، ورواه مسلم عن علي بن حجر)).

وباسناده عن عبد الله بن عمر: ((أنّ رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: إنّ الميّت ليعذّب ببكاء الحي)).

ولا يؤخذ بظاهرها؛ لما روته العامّة أنفسهم, كما رواه البيهقي باسناده عن هشام بن عروة، عن أبيه: ((إنّ عائشة ذُكر عندها قول ابن عمر في المُعوّل عليه يُعذّب ببكاء أهله عليه، فقالت: يُعذّب ببكاء أهله عليه؟ فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن [كنية ابن عمر]، سمع شيئاً فلم يحفظه، إنّما مرّ بجنازة رجل من اليهود، فجعل أهله يبكونه، فقال رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّهم ليبكونه, وإنّه ليعذّب)).

وما رواه البيهقي عن عبد الله بن أبي بكر, عن أبيه: ((أنّ عبد الله بن عمر لمّا مات رافع بن خديج, قال لهم: لا تبكوا عليه؛ فإنّ بكاء الحيّ عذابٌ للميت)). وقال عن عمرة: فسألت عائشة عن ذلك، فقالت: ((يرحمه الله، إنّما قال رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ليهودية وأهلها يبكون: إنّهم ليبكون عليها، وإنّها لتعذّب في قبرها)).

وما رواه البيهقي باسناده عن عمرة: ((أنّها سمعت عائشة، وذُكر لها أنّ عبد الله بن عمر يقول: إنّ الميّت ليُعذّب ببكاء الحيّ, فقالت عائشة: أما أنّه لم يكذب، ولكنّه أخطأ أو نسي, إنّما مرّ رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) على يهودية، وهي يبكي عليها أهلها، فقال: إنّهم ليبكون عليها, وإنّها لتعذّب في قبرها)).

وما رواه البيهقي باسناده عن القاسم بن محمّد، قال: ((لمّا بلغ عائشة قول عمر وابن عمر، قالت: إنّكم لتحدّثون عن غير كاذبين ولا مكذّبين, ولكن السمع يخطئ)).

فعائشة أنكرت هذه الأخبار عن النبيّ(صلّى الله عليه وآله وسلّم)، ونسبت الاشتباه أو النسيان إلى عمر وابنه، وإن حاولت العامّة تفسير الأحاديث الناهية بغير ذلك؛ حفظاً لعمر وابنه عن النسيان والاشتباه.

وعلى كلٍّ فقد روت العامّة بكاء النبيّ(صلّى الله عليه وآله وسلّم) على السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين(عليه السلام)، كما في (المستدرك على الصحيحين)، أورده الحاكم النيسابوري باسناده عن أمّ الفضل بنت الحارث: ((أنّها دخلت على رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم), فقالت: يا رسول الله! إنّي رأيتُ حلماً منكراً الليلة.

قال: وما هو؟

قالت: إنّه شديد.

قال: وما هو؟

قالت: رأيت كأنّ قطعة من جسدك قُطعت, ووُضعت في حجري.

فقال رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم): رأيت خيراً، تلد فاطمة - إن شاء الله - غلاماً, فيكون في حجرك.

فولدت فاطمةُ الحسينَ، فكان في حجري, كما قال رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم).

فدخلت يوماً إلى رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم), فوضعتُه في حجره، ثمّ حانت منّي التفاتة، فإذا عينا رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبيّ الله, بأبي أنت وأمّي, ما لك؟

قال: أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام، فأخبرني أنّ أُمّتي ستقتل ابني هذا. فقلت: هذا؟

فقال: نعم, وأتاني بتربة من تربته حمراء).

قال النيسابوري عقيب الخبر: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه))

# أسرار عجيبة لزيارة عاشوراء

إنّ زيارة سيد الشهداء في العاشر من محرم وردت بطرق خمسة، رواها شيخ الطائفة بطرق ثلاثة غير أنّ السند الأوّل يختصّ ببيان ثواب الزيارة دون النصّ المعروف، والأخيرين طريقان لنفس النصّ، ويعلم ذلك بالإمعان في ما نقله الشيخ في هذا المضمار.

ورواها ابن قولويه بطريقين، فيكون الطرق إليها خمسة وإليك الأسانيد بنصها وتحليلها قال الشيخ الطوسي: روى محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر "عليه السلام" ، قال: «من زار الحسين بن علي عليهما السَّلام في يوم عاشوراء من محرم الحرام حتّى يظلّ عنده باكياً القى اللهَ عزّ وجلّ يوم يلقاه ثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كلّ غزوة وحجّة وعمرة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله "صلّى الله عليه وآله وسلّم" ومع الأئمة الراشدين».

قال: قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال: «إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتله وصلّى من بعدُ ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثمّ ليندب الحسين "عليه السَّلام" ويبكيه، ويأمر من في داره ممن لا يتّقيه بالبكاء عليه، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعزِّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين "عليه السَّلام" ، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك».

قلت: جعلت فداك أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟!

قال: «أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك».

قلت: فكيف يُعزّي بعضنا بعضاً؟

قال:« تقولون: أعظم الله أُجورنا بمصابنا بالحسين "عليه السَّلام" وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثاره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد "عليهم السَّلام" ، وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجةٍ فافعل فانّه يوم نحس لا يُقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير فيها رشداً، ولا يدّخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً فمن ادّخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادّخره ، ولم يبارك له في أهله ، فإذا فعلوا ذلك كتب الله تعالى لهم أجر ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة كلّها مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وكان له أجر وثواب مصيبة كلّ نبي ورسول ووصي وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة».

رأى الفقيه العادل المرحوم الشيخ جواد بن مشكور في ليلة ٢٦/صفر/١٣٣٦هـ في النجف الأشرف في منامه عزرائيل، وبعد السلام سأله الشيخ: من أين جئت؟ فقال: جئت من شيراز بعد أن قبضت روح الميرزا إبراهيم المحلاتي.

فسأله الشيخ كيف حال روحه في البرزخ؟

فقال: في أحسن حال، وفي أفضل بساتين عالم البرزخ، وأنعم الله عليه بأن جعل له ألف ملك يمتثلون أمره.

فسأله الشيخ: أي عمل عمله حتى وصل إلى هذا المقام؟

قال: لكونه كان يقرأ زيارة عاشوراء (وكان المرحوم الميرزا المحلاتي قد واظب على زيارة عاشوراء ثلاثين سنة في أواخر عمره) فلما انتبه الشيخ جواد من نومه ذهب من الغد إلى منزل آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي (رحمه الله) ونقل له ما رآه في منامه، فبكى المرحوم الميرزا الشيرازي، فلما سئل عن سبب بكائه؟

أجاب: ذهب الميرزا المحلاتي من هذه الدنيا، وكان اسطوانة الفقه.

فقيل له: لعله لا يصح نبأ وفاته، والشيخ رأى مناماً ويحتمل أن لا يصدقه الواقع.

فقال الميرزا الشيرازي (رحمه الله): نعم، إنها رؤيا في المنام، ولكنها رؤيا الشيخ مشكور.

وهذه الحكاية رواها البعض من فضلاء النجف عن المرحوم آية الله السيد عبد الهادي الشيرازي (قده) الذي كان حاضراً في منزل الميرزا محمد تقي الشيرازي (قده) عند ورود الشيخ مشكور (رحمه الله) ونقل الرؤيا، وكذلك نقل هذه القصة الحاج صدر الدين المحلاتي حفيد المرحوم الميرزا إبراهيم المحلاتي.

ونقل نقل المرحوم الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري (رحمه الله) قال: كنت يوماً عند الميرزا الشيرازي (قده) بسامراء أقرأ عليه، وفي أثناء الدرس دخل أستاذنا الكبير آية الله السيد محمد الفشاركي وعليه آثار الانكماش نتيجة ظهور مرض الوباء الذي شاع في العراق في ذلك الزمان.

فقال لنا: هل تعرفوني مجتهداً أم لا؟

فقلنا: نعم، قال: أتعلموني عادلاً؟

قلنا: نعم، وكان مقصده أخذ إقرارهم واعترافهم هل له شرائط الحكم والفتوى أم لا.

فقال بعد ذلك: أصدر حكمي إلى كافة شيعة سامراء من الرجال والنساء أن يقرأ كل واحد منهم كل يوم زيارة عاشوراء نيابة عن والدة إمام الزمان (عليه السلام) وهذه المكرمة تشفع لدى ابنها حضرة ولي الأمر (عج) ليشفع بدوره عند الله المتعال حتى ينجو الشيعة من هذا البلاء.

قال المرحوم الحائري: عندما أصدر هذا الحكم، أطاعه جميع الشيعة من سكنة سامراء، وكانت النتيجة أنه لم يتلف أحد من الشيعة في سامراء، في حين كان يتلف عشرة أو خمسة عشر يومياً من غير الشيعة من أثر الوباء.

## خطبتا الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

### خطبة الإمام الحسين عليه السلام الأولى يوم عاشوراء

بعد أن صفّ ابن سعد جيشه للحرب، دعا الإمام الحسين عليه السلام براحلته فركبها، ونادى بصوت عال يسمعه جلّهم: "أيّها الناس اسمعوا قولي، ولا تعجلوا حتّى أعظكم بما هو حق لكم عليَّ، وحتّى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم، فإن قبلتهم عذري، وصدّقتم قولي، وأعطيتموني النصف من أنفسكم، كنتم بذلك أسعد، ولم يكن لكم عليَ سبيل، وإن لم تقبلوا منّي العذر، ولم تعطوني النصف من أنفسكم، فاجمعوا أمركم وشركاءكم، ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة، ثم اقضوا إليّ ولا تنظرون، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولّى الصالحين".

فلمّا سمعت النساء هذا منه صحن وبكين، وارتفعت أصواتهن، فأرسل إليهن أخاه العباس، وابنه علياً الأكبر، وقال لهما:"سكتاهن، فلعمري ليكثر بكاؤهن".

ولمّا سكتن، حمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمّد وعلى الملائكة والأنبياء، وقال في ذلك ما لا يحصى ذكره، ولم يسمع متكلم قبله ولا بعده أبلغ منه في منطقه، ثمّ قال: "الحمد لله الذي خلق الدنيا، فجعلها دار فناء وزوال، متصرّفة بأهلها حالاً بعد حال، فالمغرور من غرته، والشقي من فتنته، فلا تغرنّكم هذه الدنيا، فإنّها تقطع رجاء من ركن إليها، وتخيب طمع من طمع فيها، وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم، وأعرض بوجهه الكريم عنكم، وأحلّ بكم نقمته، وجنبكم رحمته، فنعم الرب ربّنا، وبئس العبيد أنتم".

أقررتم بالطاعة، وآمنتم بالرسول محمّد صلى الله عليه وآله، ثمّ إنّكم زحفتم إلى ذرّيته وعترته تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم، فتباً لكم ولما تريدون، إنا لله وإنا إليه راجعون، هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم، فبعداً للقوم الظالمين. أيها الناس: انسبوني من أنا، ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها، وانظروا هل يحل لكم قتلي، وانتهاك حرمتي، ألست ابن بنت نبيكم، وابن وصيه وابن عمّه، وأوّل المؤمنين بالله، والمصدّق لرسوله بما جاء من عند ربّه.

أو ليس حمزة سيّد الشهداء عم أبي. أو ليس جعفر الطيار عمّي .

أو لم يبلغكم قول رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي: "هذان سيّدا شباب أهل الجنّة"، فإن صدّقتموني بما أقول وهو الحق، والله ما تعمّدت الكذب منذ علمت، أنّ الله يمقت عليه أهله، ويضرّ به من اختلقه، وإن كذّبتموني، فإنّ فيكم من أن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري، وأبا سعيد الخدري، وسهل بن سعد الساعدي، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، يخبرونكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ..

فقال الشمر:هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول.

فقال له حبيب بن مظاهر:والله إنّي أراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأنا أشهد أنّك صادق ما تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك.

ثمّ قال الحسين عليه السلام:"إن كنتم في شك من هذا القول، أفتشكّون فيَ أنّي ابن بنت نبيكم فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم، ولا في غيركم، ويحكم أتطلبوني بقتيل منكم قتلته " أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة."

فأخذوا لا يكلّمونه، فنادى عليه السلام:"يا شبث بن ربعي، ويا حجار بن أبجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا زيد بن الحارث، ألم تكتبوا إليّ أن أقدم، قد أينعت الثمار، واخضرّ الجناب، وإنّما تقدم على جند لك مجنّدة .".

فقالوا:لم نفعل.

فقال عليه السلام:"سبحان الله، بلى والله لقد فعلتم".

ثمّ قال عليه السلام:"أيها الناس:إذا كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمن من الأرض".

فقال له قيس بن الأشعث:أو لا تنزل على حكم بني عمّك . فإنّهم لن يروك إلاّ ما تحب، ولن يصل إليك منهم مكروه .

فقال عليه السلام:"أنت أخو أخيك، أتريد أن يطلبك بنو هاشم أكثر من دم مسلم بن عقيل، لا والله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفرّ فرار العبيد، عباد الله إني عذت بربّي وبربّكم إن ترجمون، أعوذ بربّي وربّكم من كل متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب".

### خطبة الإمام الحسين عليه السلام الثانية يوم عاشوراء

بعد أن خطب الإمام الحسين عليه السلام خطبته الأولى، بجيش عمر بن سعد يوم العاشر من المحرّم، خطب عليهم ثانية لإلقاء الحجّة، بعدما أخذ مصحفاً ونشره على رأسه، فقال:"يا قوم إنّ بيني وبينكم كتاب الله وسنّة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ استشهدهم عن نفسه المقدّسة، وما عليه من سيف النبي ودرعه وعمامته، فأجابوه بالتصديق.

فسألهم عمّا أقدمهم على قتله . قالوا:طاعةً للأمير عبيد الله بن زياد.

فقال عليه السلام:"تبّاً لكم أيّتها الجماعة وترحاً، أحين استصرختمونا والهين، فأصرخناكم موجفين، سللتم علينا سيفاً لنا في أيمانكم، وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوّنا وعدوّكم، فأصبحتم إلباً لأعدائكم على أوليائكم، بغير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، فهلاّ لكم الويلات تركتمونا، والسيف مشيم، والجأش طامن، والرأي لما يستحصف، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدَّبا، وتداعيتم إليها كتهافت الفراش، ثمّ نقضتموها، فسُحقاً لكم يا عبيد الأمّة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ومحرّفي الكلم، وعصبة الإثم، ونفثة الشيطان، ومطفئي السنن.ويحكم أهؤلاء تعضدون، وعنا تتخاذلون، أجَلْ والله غدرٌ فيكم قديم، وشجت عليه أُصولكم، وتأزرت فروعكم، فكنتم أخبث ثمر شجٍ للناظر، وأكلة للغاصب.ألا وإنّ الدعي بن الدعي - يعني ابن زياد - قدْ ركز بين اثنتين، بين السلة والذلّة، وهيهات منّا الذلّة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وحُجور طابت وحجور طهرت، وأُنوف حمية، ونفوس أبية، من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام، ألا وإنّي زاحف بهذه الأسرة على قلّة العدد وخذلان الناصر".

## آخر لحظات العباس عليه السلام شعراً بين الحلي والأزري

### يقول السيد حيدر الحلي:

فمشى لمصرعه الحسين وطرفه
بين الخيام وبينه متقسم
ألفاه محجوب الجمال كأنّه
بدر بمنحطم الوشيج ملثم
فأكب منحنياً عليه ودمعه
صبغ البسيط كأنّما هو عندم
قد رام يلثمه فلم ير موضعاً
لم يدمه عضّ السلاح فيلثم
نادى وقد ملأ البوادي صيحة
صم الصخور لهولها تتألّم
أأخي يهنيك النعيم ولم أخل
ترضى بأن أرزى وأنت منعم
أأخي من يحمي بنات محمد
اذ صرن يسترحمن من لا يرحم
ما خلت بعدك أن تشلّ سواعدي
وتكف باصرتي وظهري يقصم
لسواك يلطم بالأكف وهذه
بيض الضبا لك في جبيني تلطم
ما بين مصرعك الفضيع ومصرعي
إلاّ كما أدعوك قبل وتنعم
هذا حسامك من يذلّ به العدا
ولواك هذا من به يتقدم
هونت يا باابن أبي مصارع فتيتي
والجرح يسكنه الذي هو آلم
وهوى عليه ما هنالك قاتلاً
اليوم بان عن اليمين حسامها
اليوم سار عن الكتائب كبشها
اليوم بان عن الهداة امامها
اليوم آل إلى التفرق جمعنا
اليوم حلّ عن البنود نظامها
اليوم نامت أعين بك لم تنم
وتسهّدت أخرى فعز منامها
أشقيق روحي هل تراك علمت أن
غودرت وانثالت عليك لئامها
قد خلت أطبقت السماء على الثرى
أو دككت فوق الربى أعلامها
لكن أهان الخطب عندي أنني
بك لاحق أمراً قضى علامها

### يقول محمد رضا الأزري:

# الإنسان بين الحقوق والواجبات

(تعد رسالة الإمام زين العابدين عليه السلام في الحقوق أول رسالة حقوقية صرحت بنصوص عالية في الصياغة وتوضح مكانة الإنسان بين الحقوق والواجبات, وتظهر علاقته معها, وهنا نبيّن جزءاً من هذه الحقوق لبيان طبيعة الحقوق والواجبات التي بينها الإمام السجاد عليه السلام للإنسان المسلم)

## حق الله الأكبر

فأَمَّا حَقُّ اللهِ الأَكْبَرُ فَإِنَّكَ تَعْبُدُهُ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بإخلاصٍ جَعَلَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَكفِيَكَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَحْفَظَ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْهَما

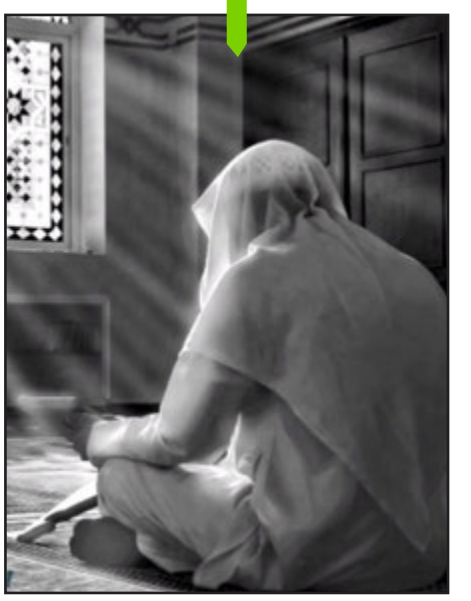

## حق النفس

وَأَمَّا حَقُّ نَفْسِكَ عَلَيْكَ فَأَنْ تَسْتَوْفِيَهَا فِي طَاعَةِ اللهِ فَتُؤَدّي إِلَى لِسَانِكَ حَقَّهُ وَإِلَى سَمْعِكَ حَقَّهُ وَإِلَى بَصَرِكَ حَقَّهُ وَإِلَى يَدِكَ حَقَّهَا وَإِلَى رِجْلِكَ حَقَّهَا وَإِلَى بَطْنِكَ حَقَّهُ وَإِلَى فَرْجِكَ حَقَّهُ وَتَسْتَعِينَ بِاللهِ عَلَى ذَلِك.

## حق اللسان

وَأَمَّا حَقُّ اللّسَانِ فَإِكْرَامُهُ عَنِ الْخَنَى ( الفحش في الكلام) وتَعْوِيدُهُ عَلَى الْخَيْرِ وَحَمْلُهُ عَلَى الأَدَبِ وَإِجْمَامُهُ إِلاّ لِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ وَالْمَنْفَعَةِ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا وَإِعْفَاؤُهُ عَنِ الْفُضُولِ الْشَنِعَةِ الْقَلِيلَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي لا يُؤْمَنُ ضَرَرُهَا مَعَ قِلَّةِ عَائِدَتِهَا. وَيُعَدُّ شَاهِدَ الْعَقْلِ وَالدَّلِيلَ عَلَيْه وَتَزَيُّنُ الْعَاقِلَ بِعَقْلِهِ حُسْنُ سِيرَتِهِ فِي لِسَانِهِ. وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

## حق السائس بالملك

وأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالمِلْكِ فَنَحْوٌ مِنْ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ إلاّ أَنَّ هذَا يَمْلِكُ مَا لا يَمْلِكُهُ ذاكَ، تَلْزِمُكَ طَاعَتُهُ فِيمَا دَقَّ وَجَلَّ مِنْكَ إلاّ أَنْ تُخرِجَكَ مِنْ وُجُوب حَقّ اللهِ، ويَحُولَ بَيْنَكَ وبَيْنَ حَقِّهِ وَحُقُوقِ الخَلْقِ، فَإِذَا قَضَيْتَهُ رَجَعْتَ إِلَى حَقِّهِ(أي قضيت حق الله فارجع إلى أداء حق مالكك) فَتَشَاغَلْتَ بِهِ. ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ

## حق الرعية بالسلطان

فأَمَّا حُقُوقُ رَعِيَّتِكَ بالسُّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ إِنَّمَا اسْتَرْعَيْتَهُمْ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَحَلَّهُمْ مَحَلَّ الرَّعِيَّةِ لَكَ ضَعْفُهُمْ وَذُلُّهُمْ، فَمَا أَوْلَى مَنْ كَفَاكَهُ ضَعْفُهُ وَذُلُّهُ حَتَّى صَيَّرَهُ لَكَ رَعِيَّةً وَصَيَّرَ حُكْمَكَ عَلَيْهِ نَافِذاً، لا يَمْتَنِعُ مِنْكَ بِعِزَّةٍ وَلا قُوَّةٍ وَلا يَسْتَنْصِرُ فِيمَا تَعَاظَمَهُ مِنْكَ إلا [بالله] بالرَّحْمَةِ وَالْحِيَاطَةِ(الحفاظة والحماية والصيانة) وَالأَنَاةِ(الوقار والحلم وأصله الانتظار)، وَمَا أولاكَ إِذَا عَرَفْتَ مَا أَعْطَاكَ الله مِنْ فَضْلِ هذِهِ الْعِزَّةِ وَالْقُوَّةِ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا أَنْ تَكُونَ لِلّهِ شَاكِراً، وَمَنْ شَكَرَ الله أَعْطَاهُ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ. ولا قُوَّةَ إلا باللهِ.



## حق سائسك بالسلطان(الحاكم)

فأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَة وأَنَّهُ مُبْتَلًى فِيكَ بِمَا جَعَلَهُ اللهُ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ وَأَنْ تُخلِصَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ وَأَنْ لا تُمَاحِكَهُ( لا تخاصمه ولا تنازعه) وَقَدْ بُسِطْتَ يَدُهُ عَلَيْكَ فَتَكُونَ سَبَبَ هَلاكِ نَفْسِكَ وَهلاكِهِ. وتَذَلَّلْ وتَلَطَّفْ لإِعْطَائِهِ مِنَ الرِّضَا مَا يَكُفُّهُ عَنْكَ وَلا يَضُرُّ بدينك وتَسْتَعِينُ عَلَيْهِ فِي ذلِكَ باللهِ. ولا تُعَازَّهُ( لا تعارضه في العزة) ولا تُعَانِدَهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذلِكَ عَقَقْتَهُ(عققته : عصيته وآذيته) وَعَقَقْتَ نَفْسَكَ فَعَرَضْتَهَا لِمَكرُوهِهِ وَعَرَضْتَهُ لِلْهَلَكَةِ فِيكَ وَكُنْتَ خَلِيقًا أَنْ تَكُونَ مُعِينًا لَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَشَرِيكًا لَهُ فِيمَا أَتَى إِلَيْكَ. وَلا قُوَّةَ إلا باللهِ.

## حق العلم

العلم : وأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالعِلْمِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَكَ لَهُمْ فِيمَا آتاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَوِلاّكَ مِنْ خَزَانَةِ الْحِكْمَةِ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِيمَا ولاّكَ اللهُ مِنْ ذلِكَ وَقُمْتَ بِهِ لَهُمْ مَقَامَ الخَازِنِ الشَّفِيقِ النَّاصِحِ لِمَوْلاهُ فِي عَبِيدِهِ، الصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ الَّذِي إِذَا رأى ذا حَاجَةٍ أَخْرَجَ لَهُ مِنَ الأَمْوَالِ الَّتِي فِي يَدَيهِ كُنْتَ رَاشِدًا، وَكُنْتَ لِذلِكَ آمِلاً(خادم الرجل وعونه الذي يأمله) مُعْتَقِدًا وَإِلاّ كُنْتَ لَهُ خَائِنًا وَلِخَلْقِهِ ظَالِمًا وَلِسَلْبِهِ وَعِزِّهِ مُتَعَرِّضًا.

## حق الرعية

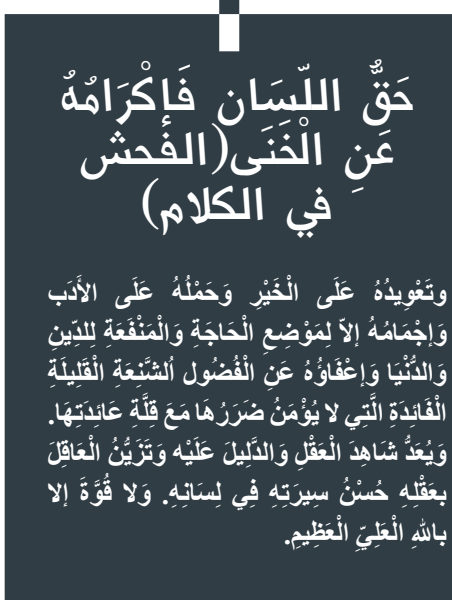

## حَقُّ اللّسَانِ فَإِكْرَامُهُ عَنِ الْخَنَى(الفحش في الكلام)

وتَعْوِيدُهُ عَلَى الْخَيْرِ وَحَمْلُهُ عَلَى الأَدَبِ وَإِجْمَامُهُ إِلاّ لِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ وَالْمَنْفَعَةِ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا وَإِعْفَاؤُهُ عَنِ الْفُضُولِ الْشَنِعَةِ الْقَلِيلَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي لا يُؤْمَنُ ضَرَرُهَا مَعَ قِلَّةِ عَائِدَتِهَا. وَيُعَدُّ شَاهِدَ الْعَقْلِ وَالدَّلِيلَ عَلَيْه وَتَزَيُّنُ الْعَاقِلَ بِعَقْلِهِ حُسْنُ سِيرَتِهِ فِي لِسَانِهِ. وَلا قُوَّةَ إلا باللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

# الحسين عليه السلام المظلوم الفاتح

## مفردات الواقع السياسي والاجتماعي الذي تحرّك فيه الحسين عليه السلام :

أولاً : دولة معاوية القوية بجيشها وقوى أمنها الداخلي : عُني معاوية خلال السنوات العشر الأولى من حكمه ببناء الجيش من خلال عودته إلى سياسة الفتوح ، ثمّ بنى قوى الأمن الداخلي من خلال متابعة الخوارج ، واستطاع بعد ذلك أن يستفيد منها في تثبيت منهجه التربوي والثقافي الجديد ، والسيطرة على الإعلام ومؤسسات التربية الدينية والثقافية ، كالمساجد والكتاتيب ، والمؤسسات الاقتصادية والعسكرية. تبنت هذه الدولة في إعلامها اليومي ومنهجها الفكري والثقافي لمدّة عشر سنوات من سنة « ٥٠ » هـ إلى سنة « ٦٠ » هـ تربية الأمّة على إسلام يبتني على ثلاثة أُمور أساسية :

أ ـ البغض لعلي عليه السلام ولعنه على منابر المسلمين ، وترويج الأحاديث الكاذبة في ذمّه ، والمنع من ذكر أيّ رواية عن النبي في فضله ، ومعاقبة المخالف بالقتل والتهجير والسجن ، وقطع الأيدي والنفي والحرمان من العطاء.

قال أبو عثمان الجاحظ: إنّ معاوية كان يقول في آخر خطبة الجمعة : اللّهمّ العن أبا تراب ، ألحد في دينك ، وصدّ عن سبيلك ، فالعنه لعناً وبيلاً ، وعذّبه عذاباً أليماً.

وكتب بذلك إلى الآفاق ، فكانت هذه الكلمات يشار بها على المنابر.

قال أبو جعفر الإسكافي « ت ٢٢٠ »: إنّ معاوية وضع قوماً من الصحابة ، وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جُعَلاً يُرغب في مثله ، فاختلقوا ما أرضاه. منهم أبو هريرة ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة. ومن التابعين عروة بن الزبير ، ومرّة الهمداني ، والأسود بن يزيد ، ومسروق الأجدع ، وأبو وائل شقيق بن سلمة ، وأبو عبد الرحمن السُّلمي القارئ ، وقيس بن حازم ، وسعيد بن المسيب ، والزهري ، ومكحول ، وحريز بن عثمان وغيرهم.

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما مسنداً متصلاً بعمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : إنّ آل أبي طالب ليسوا لي بأولياء ، إنّما وليّي الله وصالح المؤمنين.

روى أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدايني في كتاب الأحداث ، قال : كتب معاوية نسخة واحدة إلى عمّاله : أن برئت الذمّة ممّن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته. فقامت الخطباء في كلّ كورة ، وعلى كلّ منبر يلعنون علياً ويبرؤون منه ، ويقعون فيه وفي أهل بيته. قال الباقر عليه السلام : « وكان عُظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام ، فقُتلت شيعتنا بكلّ بلدة ، وقُطعت الأيدي والأرجل على الظنّة ، وكان مَنْ يذكر بحبّنا والانقطاع إلينا سجن ، أو نُهب ماله ، أو هُدمت داره ، ثمّ لم يزل البلاء يشتدّ ويزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ».

ب ـ الولاء لمعاوية ومَنْ يجيء بعده من الحكّام ، وتوصيفه بخليفة الله ، واعتبار طاعته أعظم طاعات الله ، ومعصيته أعظم معاصي الله ، وترويج الأحاديث الكاذبة التي تحطّ من شخصيّة النبي صلّى الله عليه وآله بما يوافق الحكّام ، ومدح معاوية وإكرام فاعل ذلك بالعطاء ، والتشفيع والتولية ، والتوظيف في مرافق الدولة.

روى الترمذي بسنده عن سعيد بن عبد العزيز ـ راوي شامي ـ ، عن ربيعة بن يزيد ـ راوي شامي ـ ، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة ـ صحابي سكن الشام-، عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال لمعاوية : اللّهمّ اجعله هادياً مهديّاً ، واهدِ به.

وروا أنّه قال : ائتمن الله على وحيه ثلاثة : جبرئيل في السماء ، ومحمداً في الأرض ، ومعاوية بن أبي سفيان.

ج ـ السكوت على الظلم مهما بلغت شدّته وقسوته ، من خلال ترويج أحاديث كاذبة تدعو إلى ذلك.

فروا عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال : تسمع وتطع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك.

وأنّه قال : فإن رأيت يومئذ لله عزّ وجلّ في الأرض خليفة فألزمه وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك.

د ـ الطاعة المطلقة للخليفة ، واعتبارها رأس الطاعات.

فروا عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال : مَنْ خرج من الطاعة ، وفارق الجماعة ، مات ميتة جاهلية.

وأنّه قال : ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات عاصياً فلا تسأل عنه ، وأمة ـ أو عبد ـ أبق من سيده ، وامرأة غاب زوجها وكفاها مؤنة الدنيا فتبرّجت وتمرّجت بعده. أقول : المراد بالإمام في الرواية الحاكم الأعلى للمسلمين.

ثانياً : على أساس تلك السياسة صار الجيل الجديد في الأمّة يبغض علياً ويلعنه.

نشأ على أساس تلك التربية والمنهج جيل جديد في الأمّة ما بين سنّ الخامسة عشر وسنّ الخامسة والعشرين ، وقد كان هذا الجيل المادة الأساسيّة للجيش وقوى الشرطة ، وبقية المواقع الاجتماعيّة والإداريّة. أمّا معلّموه فهم جماعة من الصحابة الذين حاربوا علياً في الجمل وصفين ، أو الذين

أغراهم معاوية بالمال ، وجماعة من التابعين الذين ساروا على منهجهم.

من هؤلاء الصحابة مسلم بن عقبة المرّي قائد جيش أهل الشام في واقعة الحرّة في المدينة. قال في وصيّته عند موته : اللّهمّ إنّك تعلم أنّي لم أعصِ خليفة قطّ ، اللّهمّ إنّي لم أعمل عملاً أرجو به النجاة قطّ إلّا ما فعلت بأهل المدينة. وفي رواية اليعقوبي : اللّهمّ إنّ عذّبتني بعد طاعتي لخليفتك يزيد بن معاوية ، وقتل أهل الحرّة فإنّي إذن لشقي.

ومن التابعين شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين ، قال أبو إسحاق : كان يصلّي معنا ، ثمّ يقول : اللّهمّ إنّك تعلم أنّي شريف فاغفر لي. قلت : كيف يغفر الله لك وقد أعنت على قتل ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟! قال : ويحك ! فكيف نصنع ؟! إنّ أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم ، ولو خالفناهم كنّا شرّاً من هذه الحمر الشقاء.

ثالثاً : شيعة علي عليه السلام يتعرّضون للتصفية

وهم طبقة من المحدِّثين فيهم مئات من الصحابة وآلاف التابعين ، لهم معتقد بعلي قام على أساس أحاديث النبي صلّى الله عليه وآله وسيرته مع علي عليه السلام ، وكذلك قام هذا المعتقد على أساس أحاديث علي عليه السلام وسيرته في المجتمع خلال السنوات الخمس التي حكم فيها ، وهي سيرة أحيت المعطّل من كتاب الله ، والمكتوم من سنّة النبي صلّى الله عليه وآله ، وتذوّق خلالها الناس كرامة الحياة التي يدعو الأنبياء إليها.

* تركز شيعة علي عليه السلام في الكوفة بصفتها البلد الذي شهد حركة علي الفكريّة والتربويّة والسياسيّة.

* حمل شيعة علي كل ذكرياتهم عن علي عليه السلام وما تعلموه منه ، وهو كلّ الإسلام الذي جاء به النبي صلّى الله عليه وآله ، ووعاه علي وعياً تاماً دون غيره من الصحابة ، ونشروه في البقاع التي لم تعرف عن علي عليه السلام وسيرته ، وبخاصّة الشام أيام سنوات الصلح بين الحسن ومعاوية.

* صار الشيعة وبخاصّة في العراق غرضاً لخطّة معاوية في التصفية والإبادة والتطويق ؛ بصفتهم العقبة الكؤود أمام منهجه التربوي الجديد.

ومن هنا سجّلت في الكوفة مظالم لم تسجّل في غيرها من بلاد المسلمين :

* تهجير خمسين ألفاً بعيالاتهم من الكوفة والبصرة إلى خراسان سنة ٥٠ هجرية ، كان فيهم الصحابي بريدة بن الحصيب ، والصحابي أبو برزة الأسلمي وغيرهما ممّن عُرف بولائه لعلي.

* قتل حجر بن عدي الكندي وعمرو بن الحمق الخزاعي وأصحابهما بتلفيق تهمة الخروج على الدولة.

* نفي صعصعة بن صوحان العبدي وآمنة بنت الشريد زوجة عمرو بن الحمق، كان معاوية قد سجنها رهينة حتّى يسلّم زوجها نفسه ، ولمّا قُتل نفاها إلى حمص وماتت بها ، وغيرهما.

* قتل رشيد الهجري وميثم التمّار وجويرية بن مسهر ونظرائهم.

* قطع أيدي ثمانين حصبوه بالحجارة على لعنه علياً

قال سليم : اشتدّ البلاء بالأمصار كلّها على شيعة علي وأهل بيته ، وكان أشدّ الناس بلية أهل الكوفة ؛ لكثرة مَنْ بها من الشيعة ، واستعمل عليها زياداً ، وجمع له العراقيين ، كان يتتبّع الشيعة ... فقتلهم على التهم والظنّ والشبه تحت كلّ كوكب وتحت كلّ حجر ومدر ، وأحلأهم وأخافهم ، وقطع الأيدي والأرجل منهم ، وصلبهم على جذوع النخل ، وسمل أعينهم ، وطردهم وشرّدهم. وكان آخر ما عزم على فعله زياد في الكوفة سنة ثلاث وخمسين هو أن جمع الناس فملأ منهم المسجد والرحبة والقصر ؛ ليعرضهم على البراءة من علي عليه السلام، فمَنْ أبى ذلك عرضه على السيف. ولكنّ الله تعالى قد سلّط عليه الطاعون أشغله عنهم ، ومات بعدها بأيّام.

هيأة التحرير

مؤسسة الأنوار النجفية
Al-Anwar Al-Najafyia Foundation

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
فراس التميمي
الاخراج الفني
BAHAA ABD AL ZAHRA EESEE
المصورون
كرار البرقعاي
حسين الجبوري
مصطفى الجواهري
حسين الفحام
التدقيق اللغوي
صلاح عبد المهدي الحلو
التدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايچي
ارشيف
فراس التميمي
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العنوان:
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.
المحمول : ٠٠٩٦٤/٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
البريد الالكتروني: n@ alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.
هاتف:
٠٠٩٦٤ /٣٣-٣٣٣٤٨٨

المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
فاكس: ٠٠٩٦٤ /٣٣ -٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info @ alnajafy.com

برعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع
الديني الكبير الشيخ بشير حسين
النجفي (دام ظله)

info@ anwar-n.com

# عن الإمام الرضا عليه السّلام :

يا ابن شبيب! إن كنتَ باكياً لشيءٍ فابكِ للحسين بن عليٍّ عليهما السّلام؛ فإنّه ذُبح كما يُذبح الكبش، وقُتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لَهُم في الأرض شبيهون. ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله...

يا ابن شبيب! إن بكيتَ على الحسين عليه السّلام حتّى تصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبتَه؛ صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يا ابن شبيب! إنْ سَرَّك أن تلقى الله عزّوجلّ ولا ذنب عليك فزُر الحسين عليه السّلام. يا ابن شبيب! إن سَرَّك أن تسكن الغرف المبنيّة في الجنّة مع النبيّ ﷺ وآلِهِ فالعَنْ قتلة الحسين.

يا ابن شبيب! إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لِمن استُشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرتَه: يا ليتني كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيماً!

يا ابن شبيب! إن سَرَّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزَنْ لحزننا، وافرَحْ لفرحنا، وعليك بولايتنَا، فلو أنّ رجلاً أحبّ حَجراً لحشره الله معه يوم القيامة.

كلمة العدد | رئيس التحرير |

## فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ.

يذكر التأريخ أن المرحوم السيد محمد الفشاركي (أعلى الله مقامه الشريف) وبمحضر من الميرزا محمد تقي الشيرازي _بعد أن أشتد وباء الطاعون في العراق لاسيما مدينة سامراء المقدسة المتعدّدة الطوائف_ أمر شيعة سامراء بأن يلتزموا بقراءة زيارة عاشوراء لمدّة عشرة أيام، على أن يهدوا ثوابها إلى روح السيد نرجس خاتون الطاهرة والدة الإمام الحجة ابن الامام العسكري (عجل الله فرجه الشريف)، وأن ويجعلوها شافعه لنا لدى ولدها لأن يشفع لأمته عند ربه، ليضمن لكل من يلتزم بقراءة هذه الزيارة أن لا يصاب بهذا الوباء، ولأن الظرف مخيف وخطر، أجمع الشيعة المقيمون في سامراء على طاعة الحكم وقراءة الزيارة وبعد قراءة الزيارة فعلاً توقفت الإصابات، بينما كان كل يوم يموت عددٌ كبيرٌ من أبناء العامة، ومن شدّة خجلهم يدفنون موتاهم في الليل، وقد سأل بعض العامة أبناء الطائفة الشيعية عن سبب توقف التلف فيهم، فقالوا لهم قرأنا زيارة عاشوراء، فاشتغلوا بقراءة هذه الزيارة المباركة ورفع عنهم البلاء .

وتذكر الوقائع أن الحملة التي تشن اليوم تجاه الشعائر الحسينية ومن يحييّها ومراجع الدين العظام في إلقاء اللوم عليهم بسبب إنتشار جائحة كورونا في العراق، وكأن الوباء من صنع الحوزة العلمية.! هي نفسها التي كانت تكتب على أوراق صفر إبان وباء الطاعون آنذاك، والفارق الوحيد هو أنها تصلنا عبر أجهزة النقال في يومنا هذا.

وما أشبه اليوم بالأمس، أثبتت زيارة الإمام الحسين (عليها السلام) أنها شفاء للجسد والروح من قبل ذلك، وليتتبع كل عاقل حكيم حقيقة: (أن استفحال الوباء كان بعد تجمعات أفراح عيد الفطر في العراق وفك الحظر الكلي.. وخابت التوقعات في أن تستفحل لتشكل أخطر وأكبر مشكلٍ جراء المشاركة في مراسم عاشوراء، إلى أن هبَّ العراقيون صوب كَعبة الأحرار ومأوى الروح والجسد كربلاء المقدسة، فكانت الإصابات وليومنا هذا على وتيرة واحدة).

أعلم أن المتربصين كانوا ينتظرون أن ترتفع الإصابات لعشرات الألوف بعد أسبوعين من زيارة عاشوراء، ولكن خاب أملهم وخاب مسعاهم، وبقى الوباء مجرد أرقام تأديبية لمجتمع يحتاج للرقي الروحي أكثر وأكثر، لتذكرنا بأهمية أن نتجه لعالم الغيب، ورضا الله (عزّ اسمه).

كُل متابع لقضية زيارة الإمام الحسين (عليها السلام) يدرك أن التأكيد عليها قد أمر به أهل بيت النبي الأعظم (صلوات الله عليهم أجمعين) وأن أستلزم ذلك ما أستلزم من ظروف قاسية.. فمنح العراقيون أموالهم وأكفهم وأرواحهم عبر مسيرة كل الطغاة وفي جميع الظروف عن منعها.. العراقيون باقون ماداموا مع الحسين (عليه السلام).

أغمضت العيون العوراء عن تجمعات الأسواق والمولات وأماكن الترفيه.. وأنّى لهذه العيون أن ترى.. تلك المؤسسات الدينية المرتبطة بالمرجعية الدينية.. والتي قدّمت ما عجزت دول عظمى عن تقيدمه.. من بناء المستشفيات على أفضل طراز وبأوقات قياسية، وإيصال المؤن الغذائية والدواء لبيوت مَن لم يملك قوت يومه طيلة أشهر الحضر.. والتعفير والتعقيم وصولاً لمن خافوا أن يكرموا موتى الجائحة بالدفن وفق الضوابط الصحية والشرعية.. فأنبرى مؤمنو الحشد المقدس الذي أُسس بكلمة من النجف الأشرف لدفنهم.. وقائمة عطاء النجف تطول وتطول.

لا يتصورنَّ القارئ الكريم إننا نقف بالضد تجاه أيّ اجراء صحي، فقد نصت مرجعية النجف الأشرف صانها الله عن ريب الدهور على الوجوب الشرعي في إتباع جميع الإجراءات الصحية والوقائية لوقاية الجسد.. ولكنها لن تقف أبداً عن وقاية الروح والدين معاً بالإرتباط بالحسين وكل الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فلنؤمن أن بهم شفاء الروح والجسد معاً.

naseersamy@yahoo.com